

ابناء شعبنا الابي يحيون الرفيق المجاهد عزة ابراهيم في الذكرى الخمسين لثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز الخالدة



الرفيق القائد عزة ابراهيم الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والقائد الاعلى للجهاد والتحرير يهنئ الرئيس رجب طيب اردوغان بمناسبة اعادة انتخابه لرئاسة الجمهورية التركية الصديقة

اعادة العلاقات بين شعبينا الى سابق عهدها، وان يسهم وجودكم في قيادة الجمهورية التركية في دعم ومساندة شعبنا الذي يعاني من ويلات الغزو والاحتلال والتدخلات المختلفة، التي باتت تؤثر على حياته اليومية ومصالحه العليا في الامن والاستقرار والحرية والاستقلال، سانلين المولى عز وجل ان يوفقكم لما فيه خير شعب تركيا الصديق ودول امتنا الاسلامية كافة.

الاخ الرئيس رجب طيب اردوغان المحترم
رئيس الجمهورية التركية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني ويسعدني ان اتقدم لكم باسمي وباسم مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي بأجمل التهاني والتبريكات بمناسبة اعادة انتخابكم لولاية جديدة لرئاسة الجمهورية التركية الصديقة، التي أصبحت اليوم في ظل قيادتكم الحكيمة تحث الخصى لاستعادة دورها وتاريخها المجيد على المستوى الانساني، حتى أصبحت خلال السنوات الماضية دعامة قوية وركيزة مهمة في مساندة شعوب ودول عالمنا العربي والاسلامي التي تعاني من التدخلات والصراعات الدولية الخطيرة.

وبهذه المناسبة نطمح أن تكون فرصة تجديد انتخابكم عاملا مساعدا في

عزة ابراهيم
الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي
والقائد الاعلى للجهد والتحرير
حزيران ٢٠١٨

الرفيق القائد عزة ابراهيم الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والقائد الاعلى للجهد والتحرير يعزى الشيخ جمال عبد الوهاب خميس الضاري الامين العام للمشروع الوطني العراقي

الرفيق القائد عزة ابراهيم الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والقائد الاعلى للجهد والتحرير يعزى الدكتور منسى هارث الضاري، الامين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق

الامانة العامة للهيئة الوطنية العراقية

اعادة تدوير نفايات عملية التزوير لن تنفيذ العملية السياسية الاحتلالية من السقوط المحتوم لها

وزيفت اعداد المشاركين من الداخل والخارج، واخرها تم استغلال برامجيات الفرز الالكتروني الخاصة بتوزيع نسب الاصوات رقمية، بما يستجيب لرغبة ونفوذ قوى الفساد وخدام الاحتلال وعمليته السياسية، ذلك ما اثار احتجاج وسخط غالبية العراقيين واستنكارهم، ووصل الامر الى ادانة هذا السلوك بتسجيل الموقف من هذا التزوير، ثبتت في تقارير موثقة من قبل المنظمات الدولية وممثلات الامم المتحدة مما اجبر الحكومة العميلة في المنطقة الخضراء على الاعتراف بالامر الواقع حيث تمت ادانة المفوضية العامة للانتخابات واتهامها بارتكاب جريمة التزوير، وتقرر ايقاف عملها، ولكن بدلا من متابعة وادانة وكشف قوى الفساد، وفي مقدمتهم نواب البرلمان العراقي واجهزة الحكومة ورؤوس الفساد من قادة الاحزاب والكتل والملبشيات وعصابات الحشد وبقيّة المتنفذين من قوى الضغط

والنفوذ وفرض المحاصصة لتكريس حالة التقسيم الطائفي والاثني على حساب حقوق المواطنة والعدالة والمساواة. لقد انتفض شعبنا العراقي بغالبيته، وعبر عن وعيه وتمسكه بحقوقه مجسدا ذلك في رفض الانتخابات ومقاطعتها، فسجل النسبة الكبرى التي تشكل وتعبر عن رأي الاغلبية من ابناء شعبنا، وكان ذلك درسا بليغا لمن ارادوا اغتيال حق العراقيين في التغيير وممارسة الحقوق الديمقراطية الحق لشعب حر وابي رافض للغزو والاحتلال ولحكم ادواته وعملائه.

ورغم ان تلك الاغلبية المسجلة في المقاطعة تكفي لسقوط عملية الانتخابات؛ الا ان واقعة التزوير استمرت بالتلاعب المفضوح والعلني باصوات بما تبقى من النسبة الواطئة من الاوراق التي تشكل الوعاء الانتخابي المتدني في حظيظه، والذي تم تزويره أيضا، وبشكل فاضح ببيع مئات الالوف من بطاقات الناخبين وشراء مراكز انتخابية بكاملها، وجرى تزوير اصوات الناخبين والمهجرين،

يا ابناء شعبنا العراقي الصابرين المكابر تصل العملية السياسية الاحتلالية الى طريقها المسدود وذروة انفصاحها أمام شعبنا والعالم؛ كونها عملية قسرية استبدادية، تأسست على باطل وهي صنعة غزو واحتلال أجنبي نجم عنها دستور مشوه وتشكيل برلمان وحكومات متعاقبة اثبتت فسادها واصرارها على اغتصاب ارادة الشعب العراقي واستمرت لتبقى بكل وسائل القمع والاستبداد وغايتها التمسك بالسلطة ونهب وتبديد ثروات البلاد بكل وسائل الفساد والتزوير وانتهاك الحقوق الفردية والاجتماعية لغالبية العراقيين.

لقد سقطت اكدوبة الديمقراطية التي روج لها زورا وبهتاناً بالاحتكام الى نتائج صندوق "اقتراع" غير شرعي يتم تزويره بكل الاساليب اللااخلاقية، وبممارسات من شراء الذمم وتنصيب الهيئات الفاسدة للإشراف على سير الانتخابات ولوضع النتائج المعدة مسبقا، وفقا لرغبات حيتان العملية السياسية الاحتلالية و قوى الاحتلال

الانتباهية

ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز

ثورة البناء الثوري الشامل

لقد قاد حزب البعث العربي الاشتراكي نضالاً طويلاً على امتداد الارض العربية وفي العراق خاص نضالاً لا هوادة فيه ضد إنظمة الحكم الرجعية والديكتاتورية وقاد ثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ الصورة التي انهدت الحكم الفردي الديكتاتوري القاسمي وسارت على طريق تحقيق المنجزات الوطنية والقومية مما اغاض قوى الردة التي أنقضت على ثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ في ردة الثامن عشر من تشرين الثاني في العام ذاته وشنت حملة اعتقالات واسعة النطاق ضد المناضلين البعثي الذين واصلوا نضالهم حتى تفجير ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ والتي شيدت القلعة الناهضة لحركة الثورة العربية المعاصرة بمنجزاتها العملاقة في تصفية شبكات التجسس وتحقيق الإصلاح الزراعي الجذري والثورة الزراعية في الريف وأصدرت بيان الحادي عشر من اذار عام ١٩٧٠ الذي حقق الحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية والحكم الذاتي لابناء شعبنا عام ١٩٧٤ واصدرت ثورة البعث قرار تأميم نفط العراق الخالد في الاول من حزيران عام ١٩٧٢ والذي وظفت عائداته المالية في مسيرة التنمية والبناء الاشتراكي واقامة الاف المشاريع الصناعية والزراعية وبناء العديد من المستشفيات والكليات والجامعات ... مما اغاض معسكر اعداء الثورة فشنوا العدوان الغاشمة - العدوان الابراني الغاشم الذي دحره مقاتلو جيشنا الباسل وابناء شعبنا المجاهد عبر ثماني سنوات مترعات بنجيع الدم الطهور والتضحيات السخية محققين نصر العراق والامة التاريخي في الثامن من اب عام ١٩٨٨ ومن ثم شن العدوان الثلاثيني الغاشم عام ١٩٩١ الذي سبقوه وأردفوه وأعقبوه بالحصار الجائر الذي امتد ثلاثة عشر عاما حتى شن الحلف الامريكي الاطلسي الصهيوني عدوانه الغاشم الغادر الاخر عام ٢٠٠٣ - والذي افضى الى احتلال العراق والذي جوبه بمجاهدة جهادية حازمة من قبل مجاهدي البعث والمقاومة ادى الى انسحاب الجيش الغازي في الحادي والثلاثين من كانون الاول عام ٢٠١١ ... وهنا قدم الامريكان العراق لقمة سائغة ليران فكان الاحتلال الابراني وريث الاحتلال الامريكي فواصل مجاهدو البعث والمقاومة مجاهبتهم الحازمة لتركات المحتلين الامريكان والاحتلال الابراني والذي ما زال ينهب بثروات الشعب العراقي ويقمع ابناءه الذين يواصلون جهادهم الملحمي ضد المحتلين الابرانيين والحكومة العميلة والميليشيات العميلة ليران والذين يواصلون تحكهمم بالعراق عبر الممارسة الشكلية للانتخابات المزورة الدورية والتي قاطعوها هذا العام فلقد بلغت نسبة المشاركة في هذه الانتخابات ١٨% عبرت عن مقاطعة ابناء شعبنا لانتخابات عام ٢٠١٨ ولقد مورست شتى انماط التزوير كما تم حرق مركز مفوضية الانتخابات في الرصافة وقد اتهمت لجنة تقصي الحقائق مرارا قوياً سياسية بمحاولة عرقلة عملها وهكذا يتصاعد الصراع الذي وصل حد الاحتراب بين اطراف العملية السياسية ... فلقد دعت قوى سياسية الى إعادة العد والفرز البيدوي باشراف القضاة والمنظمات الاممية ولقد عبرت نواب كثيرون ومنهم نواب كربلاء تزوير الانتخابات كان فاضحاً .. وهكذا يواصل ابناء شعبنا المجاهد كفاحهم حتى اسقاط العملية السياسية واقامة حكم الشعب التعددي الديمقراطي الثوري الحر المستقل واستئناف مسيرة البناء الثوري الشامل لتحقيق التحرير الشامل السياسي والاقتصادي والاستقلال الناجز من خلال اعادة الثورة الزراعية في الريف وتحقيق الوحدة الوطنية وتأميم نفط العراق وسيواصل ابناء شعبنا الابي مسيرة البناء الثوري الشامل والنهوض الوطني والقومي والتقدم الاجتماعي لاعلاء صرح الحضارة الانسانية جمعاء.

الثورة

المجلس السياسي العام لأحرار العراق يصدر بيان حول التداعيات الخطيرة التي أفرزتها الانتخابات المزورة

تابع المجلس السياسي العام لأحرار العراق العملية السياسية المرفوضة أساساً من التداعيات الخطيرة التي أفرزتها العملية الشعبية، وما حصل في التفجيرات الأخيرة في السياسية في الانتخابات الأخيرة، وما آلت بغداد والنجف وديالى وكركوك، والتي راح إليه الأمور على الساحة العراقية والتي تتطلب ضحيتها العشرات ممن لا ناقة ولا جمل لهم تظافر الجهود الوطنية والشعبية للوقوف بما يحصل يثبت بالدليل القاطع أن الشعب بوجه محاولات الالتفاف على قرار الشعب العراقي يدفع ثمن الاخفاقات السياسية وزيف بمقاطعة الانتخابات ونتائجها.

لقد أثبت ٨٠% من الشعب العراقي المقاطع بات من الواضح لشعبنا الصابرين تعرضه لعمليتهم السياسية صحة وثبات موقفه من للاستهداف بالتفجيرات كلما تقاطعت الانتخابات المزورة الأخيرة،

تتمة بيان الجبهة الوطنية العراقية

السياسي والمالي، وبدلا من ان يساق كل هؤلاء الى القضاء والعدالة والغاء الانتخابات لجأت حكومة حيدر العبادي وبرلمانها الى محاولات بائسة في اعادة تدوير نتائج الانتخابات لصالح المزورين بقرارات باتت تثير سخرية العالم واستهزاء ورفض وادانة الهيئات الدولية .

ان القرارات التي اصدرها هذا البرلمان الفاسد وللشرعية والمصادقية والذي جرت اجتماعاته بصخب موتور حتى من دون اكتمال لعدد النصاب المطلوب له، حيث لجأ البرلمان هو الاخر الى عملية تزوير اخرى اضافية واعاد العملية الانتخابية لفرز الاصوات يدويا برمتها الى مجلس القضاء الاعلى بعد ان اوصى بحل المفوضية التي سبق له بتشكيلها . وها هو برلمان سليم الجبوري يحاول كسب الوقت ويتشبث عبثا بالامتيازات له يدعو الى اعادة الفرز اليدوي لترتيب الامور والنتائج بما يرضي الفاسدين مرة اخرى.

استمرار وتدوير عمليات الفساد والتدخل الانتقائي الفضي في تفسير بنود دستور الاحتلال و فرض نتائج الانتخابات وتفسير وتوزيع نتائجها بما يرضي ارادات القوى الفاسدة المتمسكة بالسلطة، والتي احسبت بهزيمتها وعزلتها فباتت تهدد علنا باشعال حرب اهلية ، وهي ترتكب يوميا عمليات التفجيرات الدموية والاعتقالات والخطف وارهاب الشعب العراقي من شماله الى جنوبه؛ محاولة منها بالتشبث والبقاء في زمام السلطة المتبقية في هياكل دولة فاسدة اضحت آيلة للسقوط الحتمي في كل لحظة.

ان حصيلة ونتائج فضيحة وتزوير الانتخابات تؤكد ما توقعته القوى الوطنية العراقية وموقفها الواضح والصريح من تلك الانتخابات بكل دوراتها المتعاقبة، وصولا الى الدورة الاخيرة.

ان شعبنا المتمسك بحقوقه الوطنية والديمقراطية يطالب بالاعلان الواضح والصريح بالغاء هذه الانتخابات واقرار عدم شرعيتها، احتراماً لرأي الاغلبية الشعبية التي عبرت عنها المقاطعة الواسعة لها وأكدها السقوط المدوي لمصادقية ما يسمى المفوضية العليا للانتخابات والتي كشفت عن ممارسات فسادها وصولا الى حالات اعتراف ممثلها انفسهم امام هيئات حكومية رسمية من انهم مارسوا فعلا التزوير وخضعوا للفساد وارادات السلطة وحزبها والقوى الساندة لها، وهذا ما أقرته الحكومة العراقية واعترفت به رسميا ببيانها المعلن عن مسؤولية اطراف عدة عن حالات التزوير الواسع وبالتالي اضطرت حكومة حيدر العبادي الى الاعتراف بالتزوير الواسع داخل وخارج العراق ؛ لكنها وكحكومة مشاركة في الفساد لا زالت تخفي الحقائق عن الشعب العراقي بعدم مشف اسما الفاسدين والجهات المتورطة ، ومن دون ان تقرر بمسؤوليتها، كحكومة، مما يتطلب قانونيا وشرعيا واخلاقيا استقالتها وتحملها المسؤولية القانونية.

اما محاولات البرلمان المنتهية ولايته ، وهو المسؤول الاول عن كل فضائح التزوير والفساد ولايمكن له باي شكل من الاشكال حق اصدار قراراته الاخيرة القاضية باعادة الفرز اليدوي حتى لو تم ذلك باشراف ما يسمى بالمحكمة

ان الجبهة الوطنية العراقية الممثلة لطيف واسع من الاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية تدين هذه الاجراءات المستفزة لشعبنا وتطالب ابناء شعبنا العراقي الحر الكريم الى اليقظة والتحلي بالوعي الوطني وتشديد الارادة والوحدة الوطنية باستمرار النضال دون هواده بالضغط الجماهيري المنظم وبكل الوسائل لاسقاط واستقالة حكومة الاحتلال العميلة الخامسة، الفاسدة حد النخاع .

وما محاولات انقاذ الساقطين انتخابيا وسياسيا واجتماعيا من خلال زج مؤسسات القضاء العراقي الحالية ووضع الامر بيد بعض القضاة الفاسدين في هذه المؤسسة القضائية التي تحكمها حفنة من رؤوس ظلت ولا زالت تخدم وتتكنم وتتستر على الفساد والفاسدين وهي تعتاش منهم . وهي بسلوكلها المشين هذا تسيئ الى تاريخ القضاء العراقي ونزاهته عندما ارتضت منذ ٢٠٠٣ ان تعمل في خدمة ادارة بول بريمر ، وهي تعد نفسها جزءا اساسيا من مؤسسات الاحتلال وخدمة العملية السياسية . وعن طريق ما يسمى بمجلس القضاء الاعلى وما تسمى بالمحكمة الاتحادية حيث يتم

وما محاولات انقاذ الساقطين انتخابيا وسياسيا واجتماعيا من خلال زج مؤسسات القضاء العراقي الحالية ووضع الامر بيد بعض القضاة الفاسدين في هذه المؤسسة القضائية التي تحكمها حفنة من رؤوس ظلت ولا زالت تخدم وتتكنم وتتستر على الفساد والفاسدين وهي تعتاش منهم . وهي بسلوكلها المشين هذا تسيئ الى تاريخ القضاء العراقي ونزاهته عندما ارتضت منذ ٢٠٠٣ ان تعمل في خدمة ادارة بول بريمر ، وهي تعد نفسها جزءا اساسيا من مؤسسات الاحتلال وخدمة العملية السياسية . وعن طريق ما يسمى بمجلس القضاء الاعلى وما تسمى بالمحكمة الاتحادية حيث يتم

وما محاولات انقاذ الساقطين انتخابيا وسياسيا واجتماعيا من خلال زج مؤسسات القضاء العراقي الحالية ووضع الامر بيد بعض القضاة الفاسدين في هذه المؤسسة القضائية التي تحكمها حفنة من رؤوس ظلت ولا زالت تخدم وتتكنم وتتستر على الفساد والفاسدين وهي تعتاش منهم . وهي بسلوكلها المشين هذا تسيئ الى تاريخ القضاء العراقي ونزاهته عندما ارتضت منذ ٢٠٠٣ ان تعمل في خدمة ادارة بول بريمر ، وهي تعد نفسها جزءا اساسيا من مؤسسات الاحتلال وخدمة العملية السياسية . وعن طريق ما يسمى بمجلس القضاء الاعلى وما تسمى بالمحكمة الاتحادية حيث يتم

الامانة العامة للجبهة الوطنية العراقية

٠٨ / حزيران / ٢٠١٨

تتمة بيان المجلس السياسي العام لاهرار العراق

تلك الانتخابات التي أتهم فيها سياسيوها بعضهم البعض بالتزوير والرشوة وشراء الذمم، وأخيرها وليس آخرها حرق صناديق الانتخاب لطمس الأدلة والبراهين على تزويرهم الفاضح، والتي لم تكن سوى غيض من فيض الظواهر الخطيرة التي انتشرت في المجتمع العراقي منذ الاحتلال وما آلت إليه من تفشي خطير للمخدرات بين الشباب واشاعة الفاحشة وسرقة المال العام وانتشار البطالة وتدمير مرافق الصحة والتعليم والثقافة والصناعة والزراعة، حتى وصلت الأمور الى حدود خطيرة تمس حياة العراقيين بقطع المياه عن العراق من قبل دول الجوار بسبب فساد السياسيين وانشغالهم عن توفير أبسط مقومات الحياة، ناهيك عن فقدان الكرامة وعزة النفس.

وتأكيدا على موقف المجلس والقوى الوطنية الأخرى بمقاطعة الانتخابات وما وصلت إليه من نتائج خطيرة، فإن المجلس يدعو كافة القوى الوطنية الراقضة للعملية السياسية لتوحيد جهودها ضد المؤامرات التي تحيكها الدوائر الاستخبارية الدولية، ودور إيران الشر المباشر فيها ومحاوله جر البلاد للمربع الأول بالافتتال الطائفي والعرقى من أجل تنفيذ مخططاتهم الرامية لإنقاذ العملية السياسية من مصير محقق.

كما ويحث المجلس جماهيرنا المقاطعة إلى مواصلة التظاهرات ضد هذا الواقع المرير وضرورة الانتقال إلى مرحلة الاعتصام الشعبي والعصيان المدني والمطالبة بإلغاء العملية السياسية والدستور وما نجم عنهما من ضرر ببنية المجتمع والبلاد، والمطالبة بحكومة إنقاذ وطني لتهيئة الأرضية المناسبة لإجراء انتخابات وطنية تشارك فيها كل القوى الوطنية وبإشراف أممي.

والنصر من عند الله ..

المكتب التنفيذي

للمجلس السياسي العام لأحرار العراق

٢٧ رمضان ١٤٣٩ هـ

١٢ حزيران ٢٠١٨ م

ومحاسبة أعضاء مفوضية الانتخابات اللامستقلة بما ارتكبه من جرائم بحق الشعب فقد أهدرت الملايين من الدولارات لشراء أجهزة كانت هي الأداة في التزوير الذي حصل للجهات التي يمثلونها والتي جاءت بهم لتحقيق هذا الغرض ، كما يدعو المركز باتخاذ أشد الإجراءات العقابية لهذه المجموعة المزورة والفضالة (المفوضية اللامستقلة للانتخابات) بما اقترفته من جرم بحق الشعب والعراق لانها ارادت بفعلتها هذه ان تؤسس لنظام السراق والحرامية فمن جاء لمجلس النواب بالتزوير لاجد ان يكون رأس الفساد في السلطة ولتعلم الحكومة وكل من جاء مع الاحتلال الامريكى البريطاني الصهيوني الإيراني ان عليهم ان يرحلوا إلى من حيث جاءوا فلا وجود لهم في ارض العراق المقدسة ، وان الشعب العراقي يرفضهم وقال قولته فيهم وباستفتاء هم صانعيه وقاموا باجراءاته فرفضهم بنسبة ٨٢% ، النصر للشعب العراقي الكريم ، والخزي والعار لكل خانن افاك اثيم ، ولكل سارق وقاتل ومهجر لشعبه ورافع راية الطائفية المخزية المقيتة .

دفع كيانات وأفراد للمشاركة في الانتخابات على اساس ان وجوه جديدة ستحل في البرلمان الجديد ونسوا ان ابناء شعبنا يعرفون ويقرأون ما خلف الكواليس ، وما اعدوه دهاقنة العملية السياسية من اساليب المناورة والتخفي وراء ستار ، واستكمالاً لهذا الاسلوب الرخيص المفوض شكلوا المفوضية الجديدة التي جاءت تجسيدا لنظام المحاصصة الطائفية المقيت ، والتي بنوها على اساس ضمان فوزهم وتزوير نتائج الانتخابات ، وهذا ما حصل فعلا حيث ارتكبت المفوضية اللامستقلة والطائفية اكبر فضيحة في تاريخ انتخاب البرلمان الدولية في العالم ، وهذا ما جعل البرلمان العراقي يعقد جلساته الميتة وقرر إعادة الفرز في جميع أنحاء العراق وإلغاء انتخابات الخارج وانتخابات التصويت المشروط ، وتكليف تسعة قضاة للعد والفرز وبإشراف المحكمة الاتحادية، وهذا دليل واعتراف بفشل الانتخابات وتزويرها وفشل المكلفين بها .

ان المركز الاعلامي للثورة العراقية صوت الشعب العراقي يدعو ابناء شعبنا الكريم الذي لا ينام على ضمير ، وقواه الوطنية المؤمنة بالتغيير والانتصار ، بوقفة شجاعة بوجه الانحدار والسقوط والفشل الذي منيت به العملية السياسية وإعادة العراق الى عهود الظلام والتبعية للاجنبي ، ويطالب بمساءلة

المركز الاعلامي للثورة العراقية ضد الاحتلال والتبعية والفساد يواصل فضح ممارسات العملية السياسية للاحتلال ويدعو الشعب وقواه الوطنية بوقفة شجاعة بوجه الانحدار والسقوط والفشل الذي تعرض له العراق في كل ميادين الحياة جراء العملية السياسية البائسة

جاءت الانتخابات التي أجريت في الثاني عشر من أيار الماضي لتكشف حجم الزيف والدجل والتزوير وهدر الأموال في عملية انتخابية بائسة لم يتعدى ممن صوت فيها لرموز السرقة والخيانة والفساد والارتباط بالاجنبي سوى ١٨% في الوقت الذي قاطعها ابناء شعبنا الذي عرف باصالته ووطنيته وعدم مهادنة الخونة والعملاء ، عملاء الاجنبي وحراس مصالحه في العراق وادواته في كبح مطالب الشعب واحقاق حقوقهم المشروعة في الحياة الحرة الكريمة ، فقد اوغلت حكومات بغداد وباصرار واصمت اذنانها عن سماع صوت الحق العراقي على مدى خمسة عشر عاما ، فما من وسيلة قذرة وما من اسلوب سيء وما من طريق خسيس يحمي مصالحهم وبقائهم في السلطة الا وتمسكوا به واصروا عليه ، وعندما شعروا باقترب اجلهم خططوا للعودة ثانية الى السلطة من خلال انتخابات البرلمان للعام ٢٠١٨ فتفتنوا في

المركز الاعلامي للثورة العراقية ضد الاحتلال

والتبعية والفساد

صوت الشعب العراقي

٧ / حزيران / ٢٠١٨

انقلابية البعث

صلاح المختار



إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم – قرآن كريم

من بين اول ما قرأت قبل عام ١٩٥٨ وهو عام انتمائي

للبعث مقالتان تلخصان اهم مبادئ البعث كتبهما القائد المؤسس الرفيق احمد ميشيل عفلق رحمه الله احدهما عنوانها (انقلابيتنا) والثانية (في ذكرى الرسول العربي) ،ولكن مقالة (انقلابيتنا) تركت في نفسي الاثر الاعمق ،لان عائلتي ربتني على مبادئ واضحة منذ الصغر وابرزها ان اكون صادقا امينا مخلصا وشجاعا ومحبا للناس ...الخ من قيم العائلة العراقية وهي مماثلة لقيم الانقلابية البعثية .عندما قرأت انقلابيتنا وجدت انها تعبر عما في نفسي فقد كنت اطلع لعالم خال من الانانية ولا تنكر فيه حقوق الناس واستحقاقاتهم ،يخلو من الكذب وتختفي منه الوجوه التي تصافحك بيد وتخفي الخنجر خلف ظهرها لطعنك ما ان تتاح لها الفرصة .

ماذا تعني الانقلابية البعثية ؟

١-في تلك المقالة وغيرها يوضح الرفيق عفلق فكرة جوهرية تتحكم بمنظومة البعث الفكرية وهي ان المناضل البعثي كي يقضي على الواقع الفاسد والمتخلف عليه اولا ان يقضي على عيوبه وممارساته الخاطئة وكل سلوك وطريقة تفكير تتعارض مع الهدف النبيل وهو بناء مجتمع خال من الظلم والاستغلال والتمييز بين البشر ويضمن لهم حياة حرة كريمة . اذ كيف يمكن للبعثي ان يكسب احترام وثقة الناس به كي يقودهم نحو تحقيق اهداف الامة اذا لم يكن مستقيما ومتوازنا وصادقا وامينا ويرفض كافة اشكال الظلم ؟ فالانقلابية في جوهرها هي اعادة بناء الانسان وتطهيره من اخطاء وخطايا وانحرافات المجتمع وكلما زاد طهره الاخلاقي تعززت طليعيته وتعمقت ثقة الناس به وهو ما يقرب الحزب من النصر .

وهذه النظرة الواقعية كانت تستهدي بقائد البعث الاول النبي محمد (ص) والذي بدأ بنفسه فسمي بالامين والصادق وكسب حب الناس قبل دعوته للاسلام وابتدأ دعوته بكسب الطليعة الضرورية لنشر الدعوة الاسلامية وهم الذين نسميهم الصحابة الان ، فكان الصحابة هم حزب البعث الاول ، وكان البعث يترجم على انه بعث الروح والقيم الانسانية والاخلاقية والايمانية وهذا هو جوهر عقيدة البعث الثاني .

٢-وفي بيئة هذه التربية العائلية اولا والحزبية ثانيا نشأت اجيال البعث الاول والثاني والثالث في العراق متشربة بتربية حزبية صارمة وعمق اخلاقي ثابت وروح ايمانية راسخة بالله ، وهذه التربية كانت تعزز الخجل الذي تربيته عليه وهو خجل كان يعبر عن طهرنا وهو صفة ثورية كانت تمنعنا من التدخين او الضحك اثناء الاجتماع وامام الاكبر منا سنا ،ونفق خاشعين عندما نردد شعار الحزب في اول كل اجتماع حزبي .

٣-فالانقلابية باختصار هي عملية اعادة بناء الانسان من قبل الحزب على اسس

اخلاقية تزيج العادات السلبية وتنظف سلوك الانسان من الانانية والكذب والازدواجية – النفاق- وتجعله مستحقا لاحترام من العدو قبل الصديق وهذا هو الشرط المسبق كي يقود وينتصر وهو محاط بالناس .

٤- قبل عام ١٩٦٣ ولكي يحرق الناصير مراحل الوصول الى العضوية الصعبة المنال في العراق كان البعض المقتدر ماليا يسافر الى بيروت للدراسة وينقل حزبيا الى تنظييمات لبنان فينال العضوية خلال فترة قصيرة جدا ويترك الدراسة ويعود للعراق عضوا بينما رفاقه في نفس حلقته يبقون انصارا وربما يصبح هو مسؤولهم .وهذه الحقيقة تمثل احد اهم الفوارق في التربية الحزبية بين البعثي العراقي قبل ثورة ١٩٦٨ والبعثي خارج العراق ، ودلالة ذلك هي ان الانقلابية في البعثي العراقي اعمق وارسخ واكثر تأثيرا خصوصا ردى ممارسة اساليب ما قبل الانقلابية .

٥- اثناء الازمة التي وقعت داخل الحزب في عام ١٩٦٣ اثناء المؤتمر القومي السادس وظهور بدايات انشقاق مجموعة المرحوم علي صالح السعدي امين سر القطر العراقي وعضو القيادة القومية ،وجهت اتهامات خطيرة للحزب ،منها وجود تيارين في الحزب يميني ويساري،فكان الرد الحكيم من القائد عفلق مقولته الشهيرة : (انها ازمة اخلاق وليست ازمة يمين ويسار) . ورد المرحوم عفلق يجسد الفرق بين الانقلابية التي عبر عنها الرفيق عفلق والنزعات الذاتية التي تتخفي بشعارات غير صحيحة كوجود يمين ويسار في الحزب استخدمت للانفراد بالسيطرة على الحزب بعد الدفعة المعنوية القوية التي نشأت لدى قادة عراقيين نتيجة نجاحهم التاريخي في اسقاط الديكتاتورية.واثبت الزمن انها كانت فعلا ازمة اخلاق وليس ازمة يمين ويسار .

في تلك الازمة ظهرت الآثار الكامنة للتربية الاجتماعية السلبية والتي اخفيت طوال نضال الذين قاموا بالانشقاق لانهم انقلبوا على ذواتهم عند الانتماء للحزب ولكن الانقلاب على تربية اجتماعية راسخة يحتاج لاجيال كي تزول وتحل محلها الطبيعة الثانية الجديدة وهي التربية الانقلابية ،ولهذا عندما شعر من اراد الانفراد بقيادة الحزب بان عليه العثور على وسيلة تغطي هدفه الاناني لفق فكرة اليمين واليسار ، وهذا هو حال كل من يفكر او يعد للانشقاق!

وما حصل اكد على ان الانقلابية كي تغير الانسان تحتاج لشطين: الشرط الاول هو مرور اجيال تترى على الانقلاب الذاتي وتتشرب بقيمه ، والشرط الثاني منع الردة لحالة ما قبل الانقلابية بالطريقة الوحيدة التي تضمن ذلك وهي القيادة الجماعية وحرية الرأي داخل المؤسسة الحزبية والتي تقوم على الاعتراف الكامل بان اي قائد ومهما كان متمكنا ومقتدرا ناقص القدرات لانه انسان ومعرض للخطأ وتحكم الذات الانانية فيه لهذا فوجود قيادة جماعية تتمتع بصلاحيات فعالة هو ضمانة منع الردة .

وهنا نرى دقة وصف القائد المؤسس لما حصل فالذي حصل هو انفلات من اخلاقية الانقلابية البعثية التي تقوم على الصدق والغيرية بتوكا من انشق على الكذب وتلفيق التهم الباطلة لرفاقه خصوصا للرفيق القائد المؤسس، ولو كان من انشق متمسكا باخلاقيات البعث الانقلابية لما تجرأ على توجيه اتهامات باطلة .

هل بقيت الانقلابية كما كانت ؟ ذكرت الاجيال البعثية الثلاثة الاولى من البعثيين في العراق كي انطرق للاجيال الحزبية التي انتمت للحزب بعد استلام الحكم في

العراق في عام ١٩٦٨ فقد حدث تغير سلبي كبير ترك بصماته على مسيرة الحزب وممارساته ، فاستلام السلطة خصوصا بعد تأميم النفط استفز ليس اعداء العراق والامة العربية فقط بل استفز ايضا قوى واحزاب وشخصيات ونظم عراقية وعربية بعضها مخلص ودفعها للعمل الجدي ضد نظام البعث وتلاقت هذه الخطط مع خطط قوى الاستعمار وجيران العراق الطامعين فيه والمعادية له وللامة العربية . من هذه الحقيقة نرى السبب الذي جعل قيادة الحزب ترتكب واحدا من اكبر الاخطاء التنظيمية والعقائدية وهو عدم التشدد في قبول الحزبيين وفقا لمبدأ كان ثابتا وصارما وتحكم في انخراط الاجيال البعثية الثلاثة الاولى قبل استلام الحكم وهو مبدأ (النوعية وليس الكمية) واستبدال عمليا بمبدأ اخر سلبي هو (الكمية باكثر قدر ممكن) !

فانخرط في صفوف الحزب اكثر من خمسة ملايين حزبي – ولا اقول بعثي- وهي حالة اضعفت في الحزب احدى اهم سماته الاساسية وهي تطبيق الانقلابية فكثير من المنتمين لم يربى بصورة صحيحة حزبيا وبقيت كافة امراض المجتمع متحكمة فيه وجلبها الى داخل الحزب فظهرت عناصر تكذب على قيادة الحزب خصوصا عند التعبئة الوطنية ،وتكذب اثناء الانتخابات وتلفق الاكاذيب لاسقاط المنافس لها وتمارس العلاقات المدانة مثل العشائرية والطائفية والمناطقية لاجل تسلق المواقع في الحزب والدولة .

ضعفت طليعية البعث بنظر بعض الناس رغم تعاضم امكانياته العددية ، فالناس اخذوا يرون فيه الطليعي الحقيقي المنقلب على الذات الامارة بالسوء والى جانبه الطليعي المزيف الممارس لكافة اشكال الانانية وابرزها الكذب السلوكي المتجسد في النفاق والتملق والازدواجية واستغلال الموقع الحزبي ،فتغيرت نظرة بعض الناس للحزب . لم حصل ذلك ؟ اولا وقبل كل شيء كان التأمر واسعاً جدا وتشارك فيه قوى وانظمة واحزاب لايربطها قاسم مشترك سوى معادة البعث فوجد البعث انه يحتاج للعدد في مواجهة هذا التأمر غير المسبوق على اي نظام في العراق،ولكن وبدلا من اختيار الاسلوب السليم وهو تعبئة الناس في منظمات شعبية كالنقابات العمالية والفلاحية والطلابية وتنظيم الناس بها وعدم تحويل الحزب الى بيت لهذه الملايين غير المترية على الانقلابية فتحت ابواب الحزب للملايين التي اغرقته في انهر من الممارسات السلبية التي الحققت به اضرارا واضحة .

والان ونحن محاطون باعداء اكثر وبتحديات اوسع ونخوض نضالا سريا معقدا جدا وبنفس الوقت نرى الملايين تعود لدعنا في العراق وترى فينا المنقذ لها بعد سقوط وفشل الخيارات الاخرى منذ الغزو وحتى الان نستعيد بفخر معاني (انقلابيتنا) ونرى فيها الشرط المسبق لانتصار البعث وتوفر القدرة لديه لانقاذ العراق والامة من الكوارث ،فما لم نتمسك بمضامين الانقلابية وابرزها الصدق مع الذات ومع الاخرين فلن نتمكن من كسب المعارك القادمة حتى لو حققنا بعض التقدم الاول فالناس تراقبتنا كما تراقب غيرنا وهي لا تمنح ثقتها بلا شروط بل هي مشروطة ولهذا علينا الان ان نعزز مضامين الانقلابية في انفسنا اولا ثم في تنظيماتنا وابرزها الصدق والوفاء بالوعد وبالامان .

الرحمة للقائد المؤسس احمد ميشيل عفلق ،وتحية للرفيق القائد عزة ابراهيم وهو يخوض معركة العودة للاتصال البعثية وفي مقدمتها التمسك بالانقلابية، وتحية للبعثيين من الاجيال السابقة لنا والتي تربت على (انقلابيتنا) وعلمتنا معاني الاخلاق والقيم العليا وفي مقدمتها الصدق والوفاء للحزب ولرفاق البعث .

والصناعية والتعليمية والخدمية وغيرها الكثير ... كان حصيلة ذلك الاف المنشآت الصناعية والزراعية ومنشآت التصنيع العسكري الواسعة والتي استهدفتها القصف الوحشي للعدوان الثلاثيني الغاشم فلقد استهدفوا منشآت حطين والقادسية والحارث وغيرها بأبشع صيغ القصف الجوي بالطائرات والصواريخ انتقاماً من شموخ العراق كما واصلوا ملاحقتهم الوحشية لمنشآت التصنيع العسكري بعد الاحتلال فلقد استهدفوا عناصره بالفصل والحرمان من الراتب لهم ولعوائلهم نكابة بدورهم المشهود في بناء نهضة العراق الجديدة ...

وهكذا قاد حزب البعث العربي الاشتراكي بحكمة ودراية مسيرة البناء الثوري الشامل وحقق التطور المنشود في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كافة والتي تصدى لها المحتلون وعمالتهم فهدموا منجزات البعث العملاقة للشعب والامة ... بيد ان البعث صاحب الفكر المتجدد والنضال المتواصل سيواصل مسيرته الكفاحية لإسقاط العملية السياسية واقامة حكم الشعب التعددي الديمقراطي الحر المستقل واستئناف مسيرة البناء الثوري الشامل والسير قدماً على طريق تحقيق اهداف البعث والشعب والامة العربية الثلاث الكبرى في الوحدة والحرية والاشتراكية .

والثوري البرهنت بالملموس ان فكر البعث فكر متطور يستقي تطوره من معين الممارسة والتطبيق ... ذلك ان نظرية البعث ولدت من رحم الواقع العربي وتظل تتطور بضوء تطور حقائقه ومعطياته وقد تجلى وتجدد فكر البعث بعد الاحتلال عبر تجديد فكره التحرري الديمقراطي في مقاومة المحتلين بكل اسيادهم كما تجلى تجدد الحزب الواحدوي في تجدد صيغه النضالية والوحدوية وفي صيرورة العراق قاعدة للجهد والرباط وقاعدة جديدة لحركة الثورة العربية المعاصرة ... كما تجلى تجدد فكره الاشتراكي في مقاومته لانماط الاستغلال الطبقي الجديدة عبر الرواتب الخرافية للوزراء والنواب وغيرهم من لصوص وسراق العملية السياسية المخابراتية .. فحاض نضالاً فكرياً وثورياً واشتراكياً ضد زمرة التسلط والاستغلال الطبقي والاجتماعي الجديدة والتي ابتزت الطبقات الشعبية الكادحة في واقعه المعيسيس وحرمانها من اسسط خدمات الماء والكهرباء والوقود ..

ولقد تضمنت رسائل واحاديث الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي القائد الاعلى للجهد والتحرير شرح لمضامين تفاعل فكر الحزب مع معطيات الواقع وتطور فكره الديمقراطي والقومي والاشتراكي في مرحلة الجهاد

المشلولة اصلا وتطلعه لرحيل الخونة والعملاء ، لذا تسعى جاهدة وبمشورة اميركية لاجداد وسيلة لتخدير الشارع الغاضب وعدم قيامه بثورة شعبية واسعة بعد ان كسر حاجز الخوف وصار يهتف علنا بعودة حزب البعث العربي الاشتراكي في محافظات كان يحسب ان ولائها له متكناً على حسابات طائفية مقبلة ادرك المواطن خطورتها على مستقبله .

ومن هنا فان السيناريو الاكثر قربا للتحقق بانهم سيحاولون ان يغطوا صفقاتهم المحاصصاتية التوافقية باختيار شخصيات تنطبق عليها مواصفات الكفاءة والتكنوقراط ، لكنها جميعا تخرج عمليا من تحت عباءة الكتل الخائنة والفاصلة .. ستحاول الادارة الاميركية مسك خيوط اللعبة جيدا وضبط حر كات وتصرفات الكتل المتنافسة حد عدم التورع من الاقتتال بينها.. صراع تريده اميركا مسيطرا عليه من قبلها خاصة وان تصريحات وخطب زانة لجماعة مقتدى الصدر بدأت تسميه (حسين العصر) وتحذر من مغبة محاولة قتله لان هذا يعني حمامات دم في العراق لانهاية لها .. وهذا عمليا يصب بمصلحة التيار الصدري الذي لن يتخلى عن امر اختيار رئيس الوزراء المقبل ..وايا ما تكون نتيجة التحالفات بعد الانتخابات فان الحكومة ستكون توافقية وسواء اعيد اختيار العبادي او غيره ، فان هذا لن يكون مختلفا الا بالشكل والمظهر عن السنوات السابقة .. ومن هنا فيجب على القوى والشخصيات الوطنية القومية بان تستعد لمرحلة ما بعد الانتخاب وتشكيل التحالفات من اجل توعية الشعب بحقائق الامور وتنظيم تظاهرات واسعة وفاعلة تكون بداية ثورة شعبية تطرد العملاء الخونة وتطهر العراق منهم . لن يكون مقبولا ولا هينا استمرار نفس الشخصيات التي خربت الوطن وشردت ابناءه ونظمت عمليات تصفية خسيصة لكفاءاته ولقواه الوطنية بالهيمنة على مقدرات العراق لاربع سنوات اخرى .. وأن الاوان لان تتم محاسبتهم ومعاقبتهم (وبشر المؤمنين) .ونعتقد ان اول خطوة على التيارات والشخصيات الوطنية القومية القيام بها توحيد صفوفها ووضع خطة تحرك بين الجماهير تسهم بتقريب يوم النصر الكبير .

بعد اعلان نتائج الانتخابات الزيفة والشكلية ماهو المطلوب من القوى الوطنية ان تعمل ؟

محمد الكاظمي

ما ان اعلنت نتائج الانتخابات بفوز (سائرون) بالمركز الاول حتى بدأت ملامح صراع واضح على منصب رئيس الوزراء الذي ما زال يطعم حزب الدعوة بان يكون من حصته ، في حين ان قائمة الفتح بقيت تروج لان يكون العميل هادي العامري هو رئيس الوزراء المقبل .. اما سائرون فما انفكت تنادي بنفس الشعارات التي عرفت كيف تكسب الشارع الملتاع من خلالها وبرزها التغيير الجذري ومحاربة الفساد واعتماد الكفاءة بعيداً عن المحاصصة الطائفية ، في حين ان اطرافها سواء من كان منهم ضمن التيار الصدري او الشيوعيين او الليبرالين لم يقدموا طيلة خمسة عشرعاما منذ احتلال العراق الى الان ما يجسد شيء من نزاهتهم ولانقول وطنيتهم لانها اصلا مفقودة مع جل تقديرنا للقواعد الشعبية المضللة لهذه الاطراف فهي نظيفة بالفطرة وغير ملوثة وتتشبث ببعض امل غير موجود !!

ومن المهم ان نمر ولو سريعا على دلالات المقاطعة الشعبية الواسعة للانتخابات والتي تتراوح بين الـ ٨٠% و٧٥% ومهما حاولت اطراف ما يسمى بالعملية السياسية العميلة والفاصلة ومعها حلف الشيطان الاميركي الصهيوني الصفوي التزوير والتلاعب بعدد المصوتين الحقيقي فانها تدرك حجم المقاطعة التي تعني صراحة وعلنا رفض الشعب لعمليتهم السياسية

العراق .. والخلص الحقيقي

د. سامي سعدون

منذ ١٥ عاماً وشعبنا يتعرض لأبادة وتشريد وتجويع وافقار وتخلف وامية ومعاناة وآلام ومخاطر عودة وانتشار الامراض المستوطنة والسارية ودخول الحشيش والمخدرات وفقدان الخدمات الضرورية وبالأخص انقطاع دائم للكهرباء وشحة مياه الشرب والتي ستفاقم بقرب جفاف الرافيدين اذا ما استمرت عمليات بناء السدود التركية والسورية والإيرانية بتحويل مجاري الأنهار! وشعبنا قاوم المحتلين وكادت المقاومة الباسلة التي أجبرت المحتل الأمريكي على الخروج عام ٢٠١١ ان تنجح لولا التدخل الوحشي لقوات الاحتلال وغدر الصحوات وخلق داعش وتسلميها الموصل لتعلن بغداد وتحالف دولي الحرب على الارهاب ،اما التظاهرات والاعتصامات فقد قمعت بعنف ، وقد رفض غالبية شعبنا مطايا المحتلين في انتخابات ١٢ أيار-مايس الماضي وقاطعها الغالبية تحت شعارات " ايران برة برة " و" قشمرتنا المرجعية بانتخاب السرية" وكان هتاف تظاهرة كربلاء " المجرب لايجرب ،لا وحق رب العباد" ورفع ابرز المرشحين في برامجهم الانتخابية شعارات .. لا للمجربين ولا للفاصلين ومع حكومة مستقلة من التكنوقراط وما الى ذلك ، ورغم التزوير المفضوح واحراق بعض صناديق الاقتراع، ولعبة إعادة الفرز يدوياً ،الا ان ذات الوجوه الفاسدة والفاشلة هي من يتأرس الكتل الكبيرة المتصدرة والتي اعلنت ، خلافا لتوجهات المرجعية ،عن تحالفات "المجربين " تحت اشراف إيراني معلن تمثل بمجيء مجتبي خامني واجتماعاته مع رؤساء الكتل الأساسيين بحضور سليمان والسفير الإيراني ، فنتج تحالف يضم كتل الطائفة ابتداء بقائمة سائرون /الصدر والتحالف مع قائمة الفتح للحشد / العامري وبما يضمن حكومة برئاسة "احد جند سليمان؟! " مع تزويقات بسنة السلطة والاكراد؟! فتدخل طهران لم يثر الامريكان والرئيس ترمب الذي كان قد تعهد بإصلاح الوضع العراقي والمطالبة بالانسحاب الإيراني من العراق في شروطه الـ ١٢ الأخيرة لإيران! إضافة الى توتر العلاقات الامريكية . الإيرانية ، ومع هذا فان هناك من يرى ان خلاص العراق من النفوذ الفارسي سيكون على يد الولايات المتحدة ليس تكفيراً لجريمة الأحتلال وانما طمعاً بنفط وثروات وموقع العراق قلب الوطن العربي لاسيما وان ترمب رجل اعمال تهمة الأرباح اذ قالها صراحة : " لن تكون خدماتنا من حماية وغيرها مجانية " ! وهدد العراق وغيره بفرض تعويضات عن قتلاهم وتكاليف حروبهم! ولم تتحسن علاقاته مع السعودية والخليجيين الا بعد ان حصد منهم هذا العام اكثر من مليار دولار! وتصريحات ترمب ، بمرور الوقت ، يثبت انها .. لا محل لها من الاعراب ! فالعراق ، في الاستراتيجية الامريكية ،يجب ان يبقى غير مستقر ودائم الفوضى ووحدة أراضيهِ وشعبه مهتدين بوجود ايران واتباعها وهو ما ينسجم ومخطط تفتيت وتجزأة الدول العربية وفق خارطة الشرق الاوسط الجديد ! وقد تأكد ذلك في اكثر من تصريح لترمب ومعاونيه اذ قال في آخر تصريح له يسخر فيه من العبادي وامثاله " ان العراق لن يستقر على الاطلاق ، ولا أمل في هذه الدولة " ! وازضاف: " هناك سبب رئيسي يكمن في الشعب العراقي الذي حمى هؤلاء ،فالمجرب لايجرب هم من سيتفاسمون الكعكة! " وهذا يؤكد حقيقة ان العراق لن يتحرر ولن يتخلص من المحتلين وبالأخص ايران الا على ايدي ابناءه الرجال ، وسكوت شعبنا لم يعد مقبولاً فكفى نوماً وانتظار العون من عدو محتل وطامع ،لاسيما وان الظروف مهياة بعد ان تجاوز السيل الزبي؟! .

العراق عراق ولو كره الإيرانيون

نزار السامرائي



إذا تابعنا جدول أعمال زيارة فالح الفياض مستشار الأمن القومي في العراق لطرهران، واجتماعه مع علي أكبر ولايتي والمسؤولين الإيرانيين وكذلك الزيارات السرية المتبادلة بين بغداد وطرهران فإننا سنكتشف أن محورها واحد وهو كيف يقف عراق الاحتلال إلى جانب إيران في مواجهة ظروفه المستجدة وخاصة الاقتصادية التي بدأت تنعكس على الشارع الإيراني على شكل احتقان وغضب متجددين، وهناك أكثر من ملف سيسارع العراق لتقديم النجدة الفورية اللازمة لإيران، مثل فتح أسواقه على مصاربعها أمام البضائع الإيرانية بصرف النظر عن سلامتها على صحة أبنائه، وكذلك إغراق العراق بتجارة المخدرات التي تعد أهم الموارد الحيوية للاقتصاد الإيراني ولتدمير الشعوب الأخرى.

هناك قضية أخرى ربما هي الأهم في علاقات التبادل المنفعي في تبعية بغداد لطرهران من خلال وجود قاسم سليمان شبيه المستمر في بغداد لإحكام السيطرة على توجهات السياسة العراقية وخاصة في جانبها الاقتصادي والمالي.

المطلوب من بغداد إيرانياً على نحو فوري ترتيب الأجواء واستكمال الاجراءات من أجل أن تتولى بغداد تصدير كمية من النفط تزيد عن حصته المقررة في الأوبك ولتسد جانبا من حاجات إيران كما هو حاصل منذ الاحتلال حتى الآن، لأن مردودها المالي وبالدولار سيذهب فوراً إلى الخزينة الإيرانية لتصرف على خلايا إيران ومليشياتها الإرهابية في المنطقة والعالم، ولمعالجة جانب من الأزمة المالية والاقتصادية الصعبة التي تواجه إيران في الوقت الراهن، ومن هنا يمكن أن نفسر كلمة ولايتي التي قال فيها إن وحدة العراق وإيران هي الرد على العدوان الأمريكي، فكيف منح ولايتي نفسه الحق واعتبر أن العراق وإيران صارا بلدا واحدا؟ وهل هناك رد واحد ولو على استحياء من أحد أطراف العملية السياسية الكسيحة على هذا التصريح الوقح؟ وهل أن تحول العراق إلى بقرة حلب تدر لبنها لإيران هو الوجه الرئيس لهذه الوحدة؟

العراقيون مغلوبون على أمرهم وهم تحت ضغط صراع إرادات وصراعات داخلية ونزاعات إقليمية ودولية، ولا يجدون من يقف إلى جانبهم في هذه المحنة على الرغم من أن العراق هو خط الدفاع الأول عن الأمن القومي العربي، ولكنه وللأسف الشديد هو الأخير أيضا، وربما ما زالت الجهود تتضافر من أجل منع نهوضه من كبوته، ولكن ليدافع العرب عن أمنهم بعد أن وصلت النيران إلى أرجلهم ودخلت إلى غرف نوم حكامهم الذين فرطوا بالعراق تحت لافتة التخلص من خطره وشرة اعتمادا على وعود غربية وأمريكية خاصة بأن الولايات المتحدة ستضمن لهم أمنهم من أي خطر خارجي، وإذا بإيران تخرج من مستنقعها وكأنها كانت تعرف أن سيف العراق وهو في ظل ظروف العدوان والحصار العالمي عليه كان مسلولا من غمده ومسلطا على رقبتها؟ وأن العراق كان طودا شامخا بوجه التمدد العدواني الإيراني.

المهم، أضعف الإيمان من عرب الخليج العربي اليوم مراقبة معدلات انتاج النفط العراقي هم ومنظمة أوبك كي تمنع أية زيادة في انتاجه لأنها ستكون لصالح إيران، كما يجب أن تغطي دول الخليج العربي النقص المتوقع الذي ستعاني سوق النفط الدولية بعد بدء تطبيق العقوبات بعد ٤ تشرين الثاني / نوفمبر من العام الجاري، كما يجب أن تُراقب تحويلات قطر المالية وانتاجها من النفط والغاز، فربما تسعى لزيادة مداخيلها لدفع هبات إلى إيران ويجب إخضاع كل التجار المنحدرين من أصول إيرانية والذين يرتبطون بعلاقة ولاء لولاية الفقيه، كما يجب مراقبة أنشطة الشركات الخليجية في كل الدول الخليجية لمنعها من إقامة أية علاقات تجارية مع إيران.

إيران كيان هش أكثر مما يتوقع كثير من المراقبين ولولا أن الغرب يريد لها البقاء من أجل خلق التوازن مع العرب لما بقيت على هذا النحو أبدا، قوة الكيان الإيراني تتأتى من ضعف العرب في مواجهته ومحاربهته بسلاح ضعفه الذي يمكن أن نعبر عنه بأنه التنوع العرقي والطائفي الذي لو أجدنا استخدامه لوجدنا إمبراطورية الولي الفقيه تنهاوى بأسرع مما يتوقع المراقبون.

الذكرى الخمسون لثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ العظيمة

سعد عبد الحميد

تمر علينا هذه الايام الذكرى الخمسين لثورة السابع عشر الثلاثين من تموز القومية التقدمية ١٩٦٨ حيث تمكن شباب البعث من العسكريين والمدنيين من تفجير هذه الثورة عندما انتفضوا فجر ذلك اليوم الاغر وانها فترة الحكم العارفي الذي اضاع هيبة الوطن نتيجة ضعفه وسيطرة حفنة من المغامرين والرجعيين على مقاليد الحكم مما سهل اختراقه من قبل زمر عديده لجوايسيس من مختلف الدول خاصة الكيان الصهيوني ولعبت شركات النفط العالمية الغربية دورا كبيرا في تدمير اقتصاد البلد ورهنه في اتفاقيات مشبوهة هدرت حق الشعب في ثرواته الوطنية ... لذلك كان من اهم انجازات الثورة وفي مقدمتها تطهير البلد من شبكات التجسس والخيانة وقامت اجهزة الثورة بملاحقة اوكار الجوايسيس واجهزت عليها واحالت المتهمين الى محاكم ثورية اصدرت حكمها العادل في القصاص منهم كما ان من ضمن اهدافها المعلنة هو تحرير الثروة النفطية من شركات الاحتكار العالمية فاتخذت قرارها الثوري التاريخي بالاول من حزيران عام ١٩٧٢ باصدار قرار التأميم الخالد ...

حيث نال هذا القرار محط تقدير واحترام من كل القوى الثورية العالمية حيث اذهل الاصدقاء قبل الاعداء ... ومن القرارات التاريخية الاخرى التي اتخذتها الثورة هو اصدار بيان ١١ اذار التاريخي عام ١٩٧٠ عندما اعلنت حلا ديمقراطيا للقضية الكردية واصدرت قانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان العراق .

ولم تقف الثورة عند تلك المنجزات وانما كانت منجزاتها على كل الصعد فمن التعليم المجاني في كل مراحلها الى تطور الصناعة التي انشأت مصانع عملاقة لها لكل الصناعات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة مما وفرت فرص عمل للاف من العراقيين الخريجين من مختلف الكليات والمعاهد.

اما في الزراعه فحدثت ثورة كبيرة لاقامة مشاريع اروائية وسدود ضخمة واستصلحت ملايين من الدونمات لاراضي غير صالحة وحولتها الى اراضي صالحة وعادت الحياة الى كثير من المناطق التي كانت مهملة وما مشاريع الصحة التي لاتعد ولاتحصى من خلال بناء مستشفيات كبيرة وجهزتها باحدث الاجهزة ووفرت لها افضل الكوادر الطبية وقد بنت الثورة مؤسسة عسكرية عملاقة فكان جيش العراق مصنفا خامسا على العالم ..

اما انجازاتها للمرأة والشباب والطلبة والمجتمع بصورة عامة فكانت واضحة حيث قضت على امراض الطائفية والعنصرية وصار العراقيين سواسية اما القانون .

لكل ما تقدم فان قوى الاستعمار والامبريالية والصهيونية استهدفوا ثورة ١٧ تموز وتامروا عليها بمختلف انواع التامر والعداء وادخلوها في معارك رغما عنها استطاعت ان تقاوم وتصمد عقود حتى تمكنوا من احتلال العراق واجهزوا على تلك المنجزات عندما تكالبت عليها كل شياطين الانس والجن واجهضوها بغزوهم واحتلالهم ب ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ لكن القوى الوطنية والقومية وقفوا ندا لذلك الاحتلال الغاشم ومقاومته ومازالت تقاوم مشروع الاحتلال وعملائه حتى التحرير الشامل بقيادة الرفيق القائد المجاهد عزة ابراهيم الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والقائد الاعلى للجهاد والتحرير .. وما النصر الا من عند الله .

البعث في تونس : صعود رغم المحن والانساني

أنيس الهمامي



منذ اندلاع أحداث الانتفاضة الشعبية في تونس في ديسمبر ٢٠١٠ - جانفي ٢٠١١ وما تلاها من تغيير في الحياة السياسية في تونس، حيث انتزعت الطبقات والأحزاب السياسية حقها في التنظيم والمشاركة الحرة والعلنية والمسؤولة (أو هكذا يفترض نظريا على الأقل)، بادر البعثيون بتحسين ملف التأشير في العمل السياسي الذي سبق وقدم

في أواخر ثمانينات القرن الماضي، وعليه ونظرا للمناخ السياسي العام في تونس وقتها ونتيجة لضغط الشارع، منحتم السلطات التونسية التأشير واعتمدت حركة البعث تونس اسما للتنظيم البعثي العامل باسم حزب البعث العربي الاشتراكي في الساحة التونسية.

وكغيرهم من الأحزاب السياسية، حاول البعثيون قدر الإمكان البروز والنفوذ إلى الجماهير والتعريف بأنفسهم وبحزبهم وفكرهم ومشروعهم.

وكان من الطبيعي أن يتم التعويل في تلك الظروف ووسط تزايد إقبال المواطن التونسي على الاهتمام بالشأن العام وبالمرفق السياسي رأسا، على ما يمكن أن يمنحه الإعلام من فرص لتحقيق شيء من الإشعاع وبالتالي تقريب الحزب للجماهير.

ولكن، وعلى عكس كل الأحزاب، بصرف النظر عن حجمها أو خلفيتها أو إيديولوجيتها أو خطابها، اصطدم البعثيون بمصاعب جمة كان أهمها على الإطلاق حرمانهم من الظهور الإعلامي وإيصاد الوسائل الإعلامية بشتى تفرعاتها بوجوههم بشكل شبه كلي.

وفي الحقيقة، كان الأمر مفهوما لدى البعثيين نظرا لطبيعة ضوابط مثل تلك الامور، خصوصا إذا راعينا عامل التدخلات الأجنبية في كل صغيرة وكبيرة تهم الشأن التونسي سيما في تلك الفترة تحديدا، حيث لم ينس البعثيون أن سيف الاجتثاث لا يزال قائما، وأنه شامل لفكر البعث وتنظيماته ورجالاته على امتداد ربوع الوطن العربي الكبير، وأنه لم يقتصر مطلقا على العراق. وبالربط مع قوة تأثير العامل الخارجي في تونس ورأسا النفوذ الأمريكي، فقد ارتقى تعامل الإعلام التونسي مع حركة البعث لمرتبة التغييب والتجاهل العمد، حيث شرعت الأبواب أمام أحزاب لا يمكن لعاقل أن يتصور أن يفتح عليها الإعلام لا كونها أحزابا صغيرة أو طائفة ناشئة موسمية إن صح التعبير ولكن لكون عدد مهم منها لا يمكن تصنيفه في دائرة الحزب السياسي البتة ذلك أن عددا كبيرا منها لا يزيد في جوهره عن تجمع بعض الأشخاص لا يتجاوز عددهم أحيانا عدد أصابع اليد الواحدة ولا يجمع بينهم أكثر من حب الظهور أو بعض الغايات والمصالح الآتية الأخرى. إلا أن مثل هذه المسائل، لم تكن معلومة

في الذكرى الخمسين لثورة البعث في العراق ورة السابع عشر – الثلاثين من تموز

ابراهيم داود الياسري

والمعرفية عامة ومن هنا تصدى المحتلون المستقلة للعراقيين الإباء والذين الامريكان واليرانيون وعملائهم لمنجزات سيواصلون نضالهم بكل ما اوتوا من حزم الثورة بالهدم ففضوا على الاصلاح الزراعي وقوة لتحقيق التحرير الشامل للعراق واعادوا الاقطاعات المستغلة للريف كما

هدموا الحكم الذاتي ومزقوا وحدة العراق الناجز واطهار الوجه الناصع الجديد لثورة الوطنية كما اجهزوا على قرار تأميم البعث في العراق ثورة المنجزات الوطنية نسط العراق الخالد عبر ما اسموها والقومية الخالدة .. (جولات التراخيص) والتي نهبت ما يزيد على ٧٠% من العائدات المالية للنفط وهي ثورة الشعب العراقي والامة العربية العراقي والتي صارت نهب لشركات النفط والتي شيدت بمنجزاتها العملاقة القلعة الاحتكارية الامبريالية الاستعمارية الناهضة لحركة الثورة العربية المعاصرة كما الجديدة ... اسلفنا ...

ذلك ان روح ثورة البعث الجبارة تسري في وهكذا يتصدى مناضلو البعث ومجاهدو دماء العراقيين البررة الذين سيواصلون المقاومة لإعادة تحقيق منجزات ثورة نضالهم بهدي مبادئها لتحقيق مستقبلهم البعث في العراق من جديد عبر نضال حازم ومستقبل امتهم العربية المشرق السعيد. لا هواده فيه يجسد الارادة الوطنية

بلغتهم الكردية في حين اشادت ثورة البعث في العراق مسيرة التنمية العملاقة في ثورة السابع عشر – الثلاثين من تموز عام منطقة كردستان للحكم الذاتي ...

١٩٦٨ التي انهدت الحكم العارفي واقامت وازدهر الاقتصاد كما ازدهرت السياحة على حكم الشعب وشيدت القلعة الناهضة نحو واسع النطاق ... كما اصدرت الثورة لحركة الثورة العربية المعاصرة بمنجزاتها قرار تأميم نفط العراق الخالد في الاول من العملاقة في تصفية شبكات التجسس حزيران عام ١٩٧٢ وحفظت عائداته وتحقيق الاصلاح الزراعي الجذري والثورة المالية في خدمة مسيرة التنمية والبناء الزراعي في الريف واصدار بيان الحادي الاشتراكي فشيدت الاف المصانع والمزارع عشر من آذار عام ١٩٧٠ الذي حقق وعشرات المستشفيات ومئات المدارس ولأول مرة وفي زمن مبكر الحل السلمي والكليات والجامعات وحققت محو الامية الديمقراطي للقضية الكردية وحقق الحكم الشامل بشهادة اليونسكو منظمة الثقافة الذاتي لأبناء شعبنا الكردي واعطاهم العالمية كما حققت التعليم اللازم حقوقهم القومية والثقافية كافة في وقت ووسعت دائرة الشهادات العالمية يتعرض الكرد وما زالوا للاضطهاد والقمع (الماجستير والدكتوراه) في شتى في تركيا وايران وسوريا وهم بعشرات الاختصاصات العلمية الطبية والهندسية الملايين ويحرمون حتى من الحديث والزراعية والاقتصادية والمحاسبية

الامن والامان وانتشار الفساد الاداري والمالي .. صار الشريف في العراق هو الحرامي ويتردد خارج وظيفته او يعزل من مسؤوليته .. والحرامي هو الشريف المعتمد عليه في بلد ضاعت فيه القيم والاخلاق والمبادئ الصحيحة .. فمن هو الذي سيطلب اللجوء في بلد يهرب منه ابناؤه !؟ ان مصادقة مجلس النواب على قانون اللجوء الانساني الذي اصبح نافذ المفعول له اغراض كما يبدو تتعلق بطالبي اللجوء ممن تختارهم الحكومة الايرانية فهو وفي ضوء هذا القانون الذي يثير السخرية يتمتع بالحصانة التي تؤهله لاستلام راتب مجزي ومخصصات معيشة وتوفير سكن والحصول على الجنسية العراقية بعد مضي فترة قصيرة من بقائه في العراق التي لم تحدد مدتها.

ان هذا اللجوء سيفتح الباب على مصراعيه لكل من هب ودب لاستقبال الالاف من طالبي اللجوء من الايرانيين والباكستانيين والهنود ومن بلدان مختلفة اخرى يتبعون ولايه الفقيه السفهه خامني لغرض تغيير طوبوغرافية مناطق عراقية قريبة على الحدود الايرانية لكي تكون مؤيدة ومساندة للنظام الصفوي ان اصابها خطب ما .. وتوسيع الرقعة الجغرافية لحدود ايران على حساب الاراضي العراقية اولا ولتكون ورقة رابحة في الانتخابات وللحصول على اعلى الاصوات لمن تريده ايران في قيادة السلطة العراقية سواء احزاب تابعة لها او جماعات فردية او ميليشيات .

ان النظام الصفوي الايراني يخطط للسيطرة وتوسيع رقعته الجغرافية وتوسيع حدوده داخل الاراضي العراقية وضمان ولاء اكبر عدد من المسؤولين في السلطة ليكون له الصوت الاعلى في القرار السياسي والديني والحفاظ على مكانته الاقتصادية باعتباره المصدر الاول للسوق العراقية للبطائح والمنتجات المستوردة .. كما ان هذا النظام الصفوي المجرم يعتمد على استخدام كل الوسائل لتدمير العراق واستغلال ملف المياه وقطعها عن اراضيه في البصرة وبعض المناطق بل تعمدته فتح مياه بزل لقتل مئات الالاف من اشجار النخيل في البصرة ، كل هذا يجري بمسمع ومرأى من الحكومة الحالية ومجلس النواب .

لقد طفق الكيل والشعب العراقي في سبات عميق .. وهي دعوة الى المخلصين الشرفاء لليقظة والحذر ورفض ما تخطط له ايران وفضحها والوقوف بوجه المد الصفوي التتري والالتفاف حول حزبهم المناضل حزب البعث العربي الاشتراكي وقيادته المخلصة الحكيمة.

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .. والله المستعان على ما يفعلون.

تقويض انظمتها والسيطرة عليها .. كان السيناريو معد سلفا لتسليم العراق لقمة سائغة الى الصفويين بعد ان انسحبت اميركا من العراق بفعل تأثير وضربات المقاومة الباسلة التي قادها وما زالوا يقودونها مناضلو البعث .

لقد تعرض العراق منذ الاحتلال الاميركي الصهيوني الصفوي الى دمار منظم في البنية التحتية وفي الاقتصاد بغلق مؤسساته ومعامله الانتاجية والحيوية وسرقة ثرواته ومنها النفط والاثار التي بيعت في مزادات العالم ، كما انهم وامعانا في تنفيذ مخططهم التدميري ضد العراق ولضمان بقاء عملائهم غيبوا القيم الوطنية وزرعوا الطائفية المقيتة بين اطرافه التي من جرائها تم قتل مئات الالاف وخلفت ملايين الارامل واليتامى ناهيك عن اغتيال علمائه واطبائه وقادته العسكريين وطياريه الذين شاركوا في قادية العرب الثانية لصد العدوان الايراني .. وازاء كل هذه الاوضاع المتردية وفقدان الامن هاجرت بقية العقول العلمية والانسانية ، كما تعرضت دور العلم ومنها المدارس والجامعات الى تحريف شامل بتعيين معلمينو مدرسين غير اكفاء و ووضغ مناهج علمية بانسة تتغير بين سنة واخرى بمواد ومناهج اخرى يصعب على الطالب فهمها واستيعابها .. واذا اضفنا الى كل ذلك واقع الابنية المدرسية غير مكتملة البناء بسبب الفساد الاداري والمالي وهروب المقاولين وتأسيس مدارس اهلية غير مؤهلة تلطمح الى جني الاريح دون الاعتماد على المنهج العلمي والتربوي حتى اصبحت الساحة العلمية لمن يدفع اكثر وينجح بالغش والتزوير .. اذا اضفنا ماقلناه ادركنا خطورة ما تعرض ويتعرض له العراق وشعبه من مخطط يستهدف وجوده ومستقبله.

ازاء كل هذا الواقع المزري في العراق وفقدان الامن وتفشي البطالة وارتفاع نسبة الفقر وانتهاك الحقوق والامراض الاجتماعية والصحية التي صارت تفتك بالعراقي ، صارت الهجرة الى اميركا ودول الغرب خيار ملايين العراقيين لاجل المعيشة وطلب الامان والبحث عن عمل وطلب الرزق بعد ان اغلقت المعامل والمصالح العراقية التي كانت تستوعب جميع الخريجين فقد كان في مقدمة اهداف حزب البعث العربي الاشتراكي وفي اطار استراتيجته ان يحقق في العراق نهضة تنموية وعمرانية تجعل منه محط انظار العرب بل العالم .. لقد طال الفساد في العراق وفي ظل نظام تجار الدين من العملاء الاقزام كل شيء حتى انه احتل مركز الصدارة في قوائم منظمات دولية متخصصة كاسوا بلد .. فاضافة الى التزوير حيث اصبح العراق بلد الشهادات المزورة من الوزراء والنواب وسواهم وتدني مستوى الخدمات الصحية والعلاجية وامست المستشفيات اطلال خاوية يملأ الفساد دهاليزها وعزوف المرضى عن الرقود فيها وفقدان

طائرات الحلف الثلاثيني الشيطاني بقيادة اميركا حيث استهدفت طائرات وصواريخ العدوان المفصلات الحيوية ومنها الكهرباء ومحطات المياه التي تعرضت الى تدمير شامل لايقاف عجلة الحياة والبناء مما دعى قادة حزب البعث العربي الاشتراكي والحكومة الحكيمة ان تعيد الكهرباء بزمن قصير لم يتجاوز العشرين يوما واعادة بناء ما دمرته تلك الغارات واصدار البطاقة التموينية ومنح الحصص الغذائية والتموينية على المواطنين والتي سميت (بسلة العراقي) والتي كانت توزع بكل امانة على جميع المواطنين العراقيين دون استثناء وفي جميع المحافظات من اعلى الجبل الى الاهوار في اعالي الفرات في الجنوب لتشمل جميع المواد التموينية والغذائية التي يحتاجها المواطن حتى حليب الاطفال والسكاثر والحليب السائل والجفف شهريا وبدون تأخير او انقطاع . هذه المنجزات افقدت اعداء العراق صوابهم حيث كانوا يراهنون على الحصار الظالم لاحداث قطيعة بين الشعب وقيادته الشجاعة فما كان منهم الا ان يجربوا صفحة الاحتلال الغاشم .

فشنت دول التحالف الدولي العدوانية حربها القذرة والظالمة على العراق في عام ٢٠٠٣ بحجة امتلاكه اسلحة الدمار الشامل واحتلاله الكويت وتعريضه دول الخليج الى الخطر فقد كانوا يعرفون بان العراق رقم صعب وانه لن يستسلم وسيبقى نموذجا امام ابناء امتنا وهو مايشكل خطراً على انظمة عميلة موالية لها في المنطقة وان لاسبيل غير اسقاط النظام الوطني القومي وبعاد حزب البعث العربي الاشتراكي عن قيادة قاعدة الامة المتقدمة في العراق ..

وهكذا اعادت الولايات المتحدة الاميركية مسلسلها التدميري للعراق وضربت جميع المفصلات الحيوية والبنية التحتية بعد ان تم اعادة بنائها بتضحية وجهد ابناء العراق الغياري .. واكملت مخططها العدواني باحتلال العراق لتشكك حكومة انتداب اميركي يرأسها برايمر ثم تشكيل حكومات عميلة وما يسمى مجلس نواب من (الفاستين والحرامية والمرزقة) الذين كانوا يعيشون على فتات الاجنبي في دول الغرب تحت تسمية (المعارضة) ممن كانت وما زالت الخيانة تسري في عروقهم فجاءوا مع سيدهم المحتل يسرون خلف الدبابات .. ولابد من القول بان النظام الايراني الذي انهزم في اقوى معارك الشرف وذاق الهزيمة والخذلان والعار في عام ١٩٨٠-١٩٨٨ كان من المشاركين الاقوياء في الاحتلال ليعوض ما فقدته (الشيطان الصفوي) في حربه مع العراق وليخرج غله الدفين على ارض الرافدين ويحاول اعادة امبراطوريته الفارسية في القرن العشرين ليهيمن ليس على العراق فحسب بل ليحاول زعزعة امن واستقرار دول الخليج العربي ومن ثم محاولة

ماخفي كان اعظم

قانون اللجوء العراقي .. الاهداف الحقيقية والاسباب !

عبد الحق الساعدي

في مهزلة اخرى من مهازل تشريعات مايسمى مجلس النواب ، وهم ليسوا بنواب عن الشعب ، صادق هذا المجلس على قانون اللجوء السياسي والانساني في وقت تسجل الاحصاءات ان بحدود اربعة ملايين عراقي مهرجون في دول العالم بين من حصل على اقامة في احدى دول اوربا واخر ينتظر! .. ان حق اللجوء الذي اقرته المنظمة الدولية للامم المتحدة يصلح في دول العالم المتمتعة بكل الامتيازات والاعتبارات الانسانية الحريصة على مستقبل مشرق لمواطنيها ليعيشوا حياة حرة كريمة .. تلك الدول التي تتوفر فيها عوامل جذب لمواطني الدول الاخرى التي تحافظ على ثرواتها وتنميها وتعمل على تنمية اقتصادها الصناعي والعمراني والتربوي والصحي والتخطيط المبرمج لمستقبل الاجيال القادمة.

وفي ضوء الاوضاع التي يعيشها العراق منذ الاحتلال الى اليوم فان سؤالاً يطرح نفسه: هل بلدنا يتمتع بجميع الامتيازات والاعتبارات التي ذكرناها؟ .. وآيات الجواب .. لا .. والف .. لا .. فمذ الاحتلال الاميركي للعراق في عام ٢٠٠٣ بشكل مخالف لكل الاعراف والقوانين الدولية ولحد الان عانى شعبنا ما عانى من الولايات والدمار وحروب اهلية طائفية كبيرة ومؤلمة سببت الدمار لكل مرافق الحياة المدنية والحضارية ناهيك عما ال اليه الاقتصاد العراقي الذي كان مزدهرا في عهد البعث ونظامه الوطني قبل الاحتلال .. وللامانة نقول اننا كنا قد مرنا باخطاء حصلت لم تكن في الحسبان لانتظير من الاعتراف بوجودها غير ان من واكب مرحلة ثورة السايح عشر الثلاثين من تموز الخالدة لابد ان يقر بقدره فرسان البعث ومن كان يقود مفصلات الدولة على تحطى و تجاوز الكثير من الآثار السلبية للحصار الاقتصادي الجائر الذي فرضته الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها على العراق وقيادته وحقق انجازات كبيرة لم يستطع حتى عملاء اميركا والنظام الصفوي من تجاهلها .. فقد استطاع مجاهدو العراق في الصناعة والزراعة والتصنيع العسكري والاسكان والتعمير والري وغيرها من وزارات ومؤسسات الدولة من اعمار البنى التحتية التي استهدفتها

في الذكرى الستين لثورة الرابع عشر من تموز

احمد كاظم الجنابي

تحل علينا في الرابع عشر من شهر تموز الجاري الذكرى الستون لثورة لارابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ التي انهدت الحكم الملكي السعدي وحققتم للعراق استقلاله السياسي وحررت عملته النقدية من الاسترليني واصدرت قانون رقم ٨٠ الذي كان المقدمة لقرار تأميم نفط العراق ..

بيد انها تعرضت للانحراف على ايادي الزمرة القاسمية الدكتاتورية التي سامت العراق سوء العذاب... ذلك ان الزمرة القاسمية انحرقت بثورة الرابع عشر من تموز عن نهجها الوطني والقومي والتحرري وسارت في سياسة معادية لكل ما هو قومي اصيل مما سحر الاحتراب بين الاطراف الوطنية في العراق وقد تصدى حزب البعث العربي الاشتراكي لهذا الانحراف بتفجيره لثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ والتي عبرت كما اسلفنا عن الوجه المشرق والاصيل لثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ والتي اغتالها المرتدون بردة الثامن عشر من تشرين الثاني السوداء عام ١٩٦٣ والذين شنوا حملة اعتقالات واسعة النطاق شملت الالاف من المناضلين البعثيين في اعقاب الردة مباشرة كما شنت الحملة التصفوية السيئة الصيت في ٤/١٩٦٤ فلقد زج المرتدون ١١٨ ألف مناضل بعثي في السجون والمعقلات ومراكز الشرطة خلال ثلاثة ايام كما اعتقلوا في الايام التالية لذلك الالاف من المناضلين البعثيين الذين واصلوا نضالهم الملحني حتى تفجير ثورة البعث في العراق ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ والتي اعادت الوجه المشرق والاصيل لثورتى الشعب العراقي ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ وثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ عبر ما حققته من منجزات شامخة عملاقة في ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية والنفسية والمعنوية كافة فغاض ذلك المحتلون واذنابهم فاحتلوا العراق واجهزوا على منجزات ثورته العملاقة ولكنه الشعب العراقي لن يصبر على ضميم حتى يقيم حكم الشعب العادل ... ويواصل نضاله لتحقيق مستقبله المشرق السعيد .

في الذكرى السادسة والستين لثورة الثالث والعشرين

من تموز في مصر الشقيقة

صباح كاظم العزاوي

تحل علينا في الثالث والعشرين من تموز الجاري الذكرى السادسة والستون لثورة الثالث والعشرين من تموز عام ١٩٥٢ بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر ... الثورة الي اسقطت الحكم الملكي العميل وحققتم العديد من المنجزات على صعيد الاصلاح الزراعي واصدار قرارات تموز الاشتراكية كما اقامت ثورة الثالث عشر من تموز عام ١٩٥٢ في مصر اول وحدة عربية بين مصر وسوريا في الثاني والعشرين من تموز عام ١٩٥٨ والتي واجهها المرتدون بجريمة الانفصال في الثامن والعشرين من ايلول عام ١٩٦١ والتي واجهها المناضلون العرب بثورتى الثامن من شباط في العراق عام ١٩٦٣ وثورة الثامن من اذار عام ١٩٦٣ في سوريا وانطلقت الثورتان الى مصر الشقيقة لاصدار ميثاق الوحدة الثلاثية في السابع عشر من نيسان عام ١٩٦٣ والتي لم ترَ النور لاسباب وعوامل موضوعية وذاتية لا مجال في هذه المقالة للدخول في تفاصيلها ... وهذا من الاسباب المباشرة لقيام ردتى الثامن عشر من تشرين الثاني السوداء في العراق وردة الثالث والعشرين من شباط في سوريا عام ١٩٦٦ وهيمنة الاسد على مقاليد السلطة واستهدافه للعراق والامة العربية بالعداء الثالث تحية لثورة العشرين من تموز الخالدة في ذكرها السادسة والستين والتي ستبقى ساطعة في مسيرة النضال القومي العربي المعاصر.

انتشار الأمراض الوبائية بسبب تردى القطاع الصحي في العراق



تراجع القطاع الصحي بشكل غير مسبق ، في عراق ما بعد الاحتلال نتيجة الإهمال والفساد الحكوميين ، حيث أصبحت المستشفيات الحكومية مكانا لنقل الأمراض لا العلاج منها ، فجميع دول العالم تولي اهتماما كبيرا بالواقع الصحي من خلال بناء المستشفيات والمراكز البحثية كما تهتم بتوفير وصناعة الأدوية والعقاقير الطبية فضلا عما تقدمه من دعم للمواطن في شتى المجالات، ولكن الوضع في العراق مختلف تماما حيث التردى الكبير في المجال الصحي الأمر الذي أدى إلى تفضي العديد من الأمراض والأوبئة كالسرطان والجرب والكبد والسل والكوليرا.

ويعتبر الفساد الإداري والمالي لحكومات الاحتلال المتعاقبة والذي فاق كل التصورات، من أهم أسباب تردى الواقع الصحي في العراق ، حيث الصراعات الحزبية على المؤسسات الصحية واسناد المناصب والإدارات إلى أشخاص لا يمتلكون المؤهلات والخبرة اللازمة فضلا عن السرقات في عقود تجهيز المستشفيات بالأجهزة والأدوية إضافة إلى أسباب أخرى جعلت من المواطن والطفل العراقي ضحية الأمراض والأوبئة التي تفتك به.

وفي هذا السياق، نقلت الأنباء الصحفية عن أحد الأطباء قوله وهو يتأسف على الواقع الصحي المرير "قام فريق من منظمة (التحدي) لدعم أطفال السرطان بزيارة مستشفى الطفل المركزي بجانب الكرخ ببغداد وشاهد حقائق مرعبة عن مرضى السرطان في المستشفى. مبينا أنهم شاهدوا موقفاً مخجلاً جداً من خلال وجود أعداد كبيرة من الأطفال المصابين بمرض السرطان يفتشون الأرض ناهيك عن وجود كل ستة أطفال على سرير واحد".

وأشار الطبيب إلى أن "الفريق استمع لكلام مدير المستشفى الذي أكد لهم عجزه عن اقناع وزارة الصحة بتأهيل طابق غير مشغول في المستشفى لعلاج الأطفال المصابين بالسرطان. وأنه طلب من المنظمة أن تقوم بتأهيل الطابق بمبلغ يقدر بـ (٧٥) مليون دينار لتجهيز (٣٠ - ٤٠) سريراً لكل طفل يأخذ العلاج الكيميائي وكذلك تجهيز المستشفى بمنظومة أوكسجين بمبلغ (٤٠) مليون دينار. مضيفاً بالقول: نحن نشكر مثل هكذا منظمات إنسانية ولكن هل يجوز أن تقوم وزارة أو مستشفى في أعنى بلد في العالم بالاستجداء ويفتح لهم باب التبرعات؟! لا أعرف هل نحن في أفريقيا أم نحن في حلم وكابوس مزعج ومظلم؟".

إلى ذلك أكد "قيس الخالدي" رئيس منظمة العراق الإنسانية أن "المشاكل الصحية في العراق كبيرة وكثيرة ومتزايدة جدا بسبب ضعف الإدارة في وزارة الصحة ومديريات الصحة في جميع المحافظات. مشيراً إلى أنه عند مراجعة أي مركز تخصصي لطب الأسنان في بغداد، فإن الحجز ربما يصل إلى أكثر من شهرين، وعند وصول الموعد وحضور المراجع لغرض العلاج وبعد دفعه لثمان الدخول يتفاجأ بعدم وجود الحشوات وباقي المواد الخاصة بعلاج الأسنان".

بدوره، قال الناشط المدني "رعد الانصاري" إن "هناك صراعات كبيرة بين الأحزاب في وزارة الصحة من أجل الحصول على المناصب وإدارة المستشفيات والعقود، حيث نشاهد أغلب مستشفيات العاصمة بغداد تعاني من قلة أو انعدام الأدوية وضعف كبير في جانب النظافة. مبينا أن من يدخل هذه المستشفيات الكبيرة يعلم أنه سوف يحصل على أفضل الأدوية والعلاجات ولكنه يتفاجأ عند الدخول إلى ردهة الطوارئ بعدم وجود أسرة كافية وأغلبها شبه مستهلكة، أما الفراش فهو عبارة عن نفايات موضوعة أمام المصاب. كما أن حملات المغذيات غير كافية وأغلب الأدوية غير موجودة، وثمن أقل علاج يتم شرائه من الصيدليات الخارجية لا يقل عن (٢٥) ألف دينار".

وفي السياق ذاته، يتساءل المهندس "سعد حميد الساعدي" أين تذهب أموال التمويل الذاتي عن أسعار تذاكر الدخول والفحوصات والتحليل المختبرية وغيرها والتي تقدر بالمليارات سنوياً؟ ولماذا لا يتم صرفها للقيام بتجهيز المستشفى بالأجهزة الطبية والأدوية والخدمات الأخرى؟ .. مشيراً إلى أن إجابة مدراء المستشفيات عن هذه الأسئلة هي "أن الأموال تذهب إلى الوزارة والمحافظات ولا يتم إعطائنا إلا القليل من تلك الأموال التي لا تكاد تكفي لشراء الطعام للمرضى الراقدين في المستشفى".

من جانبه، أكد المواطن "علاء ناصر" من محافظة البصرة أن "مستشفيات البصرة تفتقر للعلاجات وقد تم تحويل ابنه البالغ من العمر ثمان سنوات والمصاب بمرض التلاسيميا (سرطان الدم) إلى مستشفيات العاصمة بغداد حيث يقوم بالمراجعة لتلقي العلاج إلا أن ابنه لم يتلق العلاج منذ أكثر من ستة أشهر بسبب عدم توفره في المستشفى. مضيفاً أن العلاج غالي جداً ونحن من أصحاب الدخل المحدود ولا نعتقد أن الدولة عاجزة عن تجهيز الأدوية ولكن المسؤولين الفاسدون يسرقون الأموال المخصصة لتجهيز المستشفيات بالعلاج والمستلزمات الطبية".

أما المواطن "أبو خالد" وهو من المهجرين من محافظة الأنبار فيقول "أصيب ولدي بعدوى أمراض وبائية ما استوجب رقدنا في مستشفى الطفل المركزي، لكننا تفاجئنا بأن أغلب الأدوية غير موجودة، كما أن بعض التحاليل والفحوصات غير متوفرة في المستشفى و يجب علينا الذهاب إلى المختبرات الخاصة لإجرائها. لافتاً إلى أنه بسبب سوء أحواله المادية اضطر لبيع ما يملك والاقتراض من أجل شراء الدواء من الصيدليات الأهلية المجاورة للمستشفى".

وإزاء ما تقدم يتأكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الواقع الصحي في العراق سيبقى متردياً ويسير من سيء إلى أسوأ في ظل تفضي الفساد الإداري والمالي للسياسيين والمسؤولين الحكوميين الذين يتحكمون بمصير الشعب ويتصارعون من أجل نهب خيراتهم، تاركين المواطن ضحية للأمراض والأوبئة التي تفتك به دون توفير أدنى الخدمات والمستلزمات الطبية التي تمكنه من العيش الكريم في بيئة صحية خالية من الأمراض".

الأهم المتهددة: بغداد خرقت قرارنا بشأن العقوبات ضد إيران

وقال مصدر صحفي في تصريح له إن "الأمين العام للأمم المتحدة وجه التقرير المذكور إلى مجلس الأمن الدولي، ويحتوي الكثير من التفاصيل عن انتهاكات الاتفاقية النووية الإيرانية".

وأوضح المصدر أنه "من بين الانتهاكات التي ارتكبتها بغداد، مشاركة الشركات العسكرية الإيرانية في معرض عسكري أقيم ببغداد في ١٠ آذار ٢٠١٨".

وأضاف المصدر أن "زيارات" قاسم سليمان "المتكررة إلى العراق تأتي مخالفة لمشروع القرار رقم ٢٢٣١ لمجلس الأمن الدولي".

من جهته أشاد مندوب الولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة بتقرير الأمين العام للمنظمة الدولية، الذي يثبت للمرة الأولى النشاط العسكري الإيراني في المنطقة.



تخضع الحكومات التي جاءت للعراق بعد عام ٢٠٠٣ للنموذج الإيراني، وتعمل على خدمة مصالح طهران، وفي هذا السياق أفاد تقرير للأمم المتحدة بأن بغداد تنتهك مشروع قرار مجلس الأمن الدولي يتعلق بالاتفاقية النووية الإيرانية.

نزوح متواصل وانفلات أمني في ديالى والتأميم



تسبب الانفلات الأمني وانتشار المسلحين في قيام أهالي محافظتي التأميم وديالى بهجرة قراهم في ظل هجمات المسلحين وعمليات الاختطاف فيها. وأفاد مصدر صحفي، اليوم الخميس، بأن "أهالي كركوك وديالى قاموا بهجر قراهم بسبب هجمات المسلحين وعمليات الاختطاف فيها".

ونقل المصدر عن سكان محليين قولهم إن "عدة قرى هجرها أهلها خلال الأسابيع الأخيرة جراء هجمات المسلحين وعمليات الاختطاف فيها، خصوصاً ضد مجموعة عرقية من الأقليات هناك تسكن قرب سلسلة جبال حميرين وقرى على طريق كركوك ببغداد".

من جانبه أقر عضو مجلس محافظة ديالى "زاهد الدولي"، في تصريح صحفي بأن "أكثر من ١٤ عائلة كردية غادرت منازلها في قرية ساردان، الواقعة شرق خاتقين مطلع هذا الشهر عقب هجمات متكررة من المسلحين".

ضبط ٢٣ ألف حبة .. انتشار واسع للمخدرات في البصرة

استفحلت تجارة المخدرات في العراق بعد عام ٢٠٠٣، وفي هذا السياق أقرت قيادة شرطة محافظة البصرة، اليوم الخميس، باعتقال شخصين متهمين بتجارة الحبوب المخدرة، ضبط بحوزتهما ٢٣ ألف حبة مخدرة.

وقالت قيادة شرطة محافظة البصرة اليوم الخميس، بأن "إنها اعتقلت شخصين متهمين بتجارة الحبوب المخدرة، ضبط بحوزتهما ٢٣ ألف حبة مخدرة، فيما دعت المواطنين للتعاون معها للحد من ظاهرة انتشار وتعاطي المخدرات.



وأضاف البيان أن "مفارز مكافحة المخدرات تمكنت من الإلقاء القبض على متهمين في منطقته القبلية من تجار الحبوب المخدرة، وضبط بحوزتهم على (٢٣٠٠٠) ثلاثة وثلاثون ألف حبة مخدرة".

وأوضح البيان أنه "تم إحالة المتهمين للقضاء".

الكشف عن ٣ آلاف معتقل من أبناء نينوى بسجون الداخلية



الاعتقالات العشوائية والتعسفية التي رافقت العمليات العسكرية على مدينة الموصل طالمت الآلاف من المواطنين الأبرياء ، الذين يقبعون الآن في السجون الحكومية في ظروف صعبة ، حيث أعلنت قيادة عمليات نينوى ، اليوم السبت ، أنها تسلمت من وزارة الداخلية الانتدابية قوائم بأسماء آلاف المعتقلين من قبل القوات المشتركة من أهالي المحافظة كانت قد اعتقلتهم خلال فترة العمليات العسكرية على نينوى.

وقال قائد عمليات نينوى اللواء "نجم الجبوري" في تصريح صحفي إن "القيادة تسلمت أسماء المعتقلين خلال فترة تحرير المدن ، من أهالي المحافظة وعددهم ما يقرب ٣٠٠٠ اسم معتقل".

وأضاف الجبوري أن "القيادة ستضع آلية خلال الأيام المقبلة لنشر الأسماء ليتسنى لأهالي المفقودين معرفة مصير أبنائهم".

يشار إلى أن مدينة الموصل بمحافظة نينوى تعرضت لعمليات عسكرية من قبل القوات المشتركة وميليشياتها وبدعم من التحالف الدولي ، استمرت لنحو تسعة أشهر وتسببت في دمار هائل بالمدينة ، وشردت أعداداً كبيرة من أهلها.

غضب شعبي في ميسان ومطالبات بإنهاء النزاعات العشائرية

لتأثيرها على حياة المواطنين كافة وتعطيلها لمصالحهم ، وتعبيرا منهم عن غضبهم وامتناعهم من استمجالها في جميع مدن المحافظة ، خرج العشرات من أبناء محافظة ميسان ، خلال الساعات القليلة الماضية ، بتظاهرة حاشدة امام مبنى المحافظة ، مطالبين المحافظ "علي دوي" ، بقيادة شرطة المحافظة ، بضرورة ايقاف النزاعات العشائرية ووضع حد لها كما وعدت الحكومة المركزية قبل اشهر طويلة ، ولكن دون جدوى ، لان النزاعات باتت تتكرر باستمرار في المحافظة .



واكدت مصادر صحفية مطلعة في تصريح لها ان " العشرات من الشباب تجتمع بعد الفطور وخلال ساعات الليل ، تحت الجسر المقابل لمبنى محافظة ميسان وقرب مبنى قيادة الشرطة رافعين شعارات تدعو الى ضرورة ضبط الامن في المحافظة وحماية المدنيين بعد تزايد الصراعات العشائرية في عموم ميسان " .

وبينت المصادر في تصريحها ان " المتظاهرين اعبوا عن خيبة املمهم من غياب القانون في المحافظة" ، منوهين الى ان " القانون العشائري في المحافظة هو السائد وان لا سيادة لقانون الدولة " بحسب قولهم .

واوضحت المصادر في تصريحها ايضا الى ان " المتظاهرين اعبوا عن استغرابهم من تحول العشائر المتاخية في المحافظة الى اعداء ، متناسين العادات والتقاليد التي تربوا عليها" بحسب المصادر .

يذكر ان صراع عشائري حدث، الجمعة الماضية ، في مدينة العمارة مركز محافظة ميسان ، ادى الى وفاة احد شيوخ عشيرة البومحمد برصاص احد المتخاصمين اثناء محاولته فض النزاع .

ترخيص حمل السلاح في بغداد يفوق الـ ١٠٠ ألف رخصة

البرنامج وأخرج مدسده لإطلاق النار داخل الاستاديو لولا تدخل أعضاء فريق البرنامج.

وقع بين الجيران والأصدقاء وحتى الأقرباء، وأكثر من ٤٠٠ بالمانعة منها، نُفِدت بواسطة

وباتت رؤية المدسدتا في بغداد أمراً طبيعياً لتضاف إلى مشهد أسلحة الميليشيات التي لا تحتاج بالأساس إلى رخص حتى لحمل الأسلحة الثقيلة داخل العاصمة.



ويقول نائب رئيس اللجنة الأمنية في العاصمة بغداد "محمد الربيعي" إن "بغداد وحدها فيها ١٠٠ ألف رخصة حمل سلاح ، ويضيف في تصريحات نقلتها وسائل اعلام عراقية في وقت سابق ان الصلاحيات بحمل السلاح المقدمة من وزارة الداخلية التي تصل الى ١٠٠ ألف هوية حمل سلاح خاصة بالمدس ، وذلك في معرض تعليقه على انفجار مخزن للعتاد والذخيرة شرقي العاصمة مطلع الشهر الجاري.

مدس يحمل ترخيصاً من وزارة الداخلية".

ويطالب الربيعي "القيام بعمليات تفتيش في كل احياء بغداد وحصر السلاح بيد الدولة، وتنظيف المدن من الأسلحة التي تحضر بين الحين والآخر في كل نزاع أو خلاف يحصل في المناطق الشعبية أو العشوائية".

وأكد المسؤول أن "الوزارة تعمل منذ أيام على تقنين منح رخص السلاح وسحب أخرى سابقة منحت لأشخاص يوشتر عليهم ملاحضات أمنية، أو اختلال في التصرف العام داخل المجتمع ، وتابع أن قسماً كبيراً من تلك الرخص منسج في زمن حكومة "نوري المالكي" مجاملة أو دعائية سياسية له، وقبل نحو شهر اكتشفنا بأن أحد المعتقلين بتهمة الإرهاب والمشاركة بجرانم ضد العراقيين لصالح (داعش) لديه رخصة

الحكومة بمنح تراخيص جديدة وبأعداد كبيرة لحياسة السلاح ، الأمر الذي من شأنه أن يقاوم من هذه الظاهرة الخطيرة ، حيث فاق عدد إجازات ترخيص حمل أو حياسة السلاح في بغداد وحدها ١٠٠ ألف رخصة منحتها وزارة الداخلية العراقية لأشخاص من طبقات وشرائح ووظائف مختلفة ، بعدما كانت محصورة سابقاً بالأطبباء والمحامين والأكاديميين والكفاءات، ورجال الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال الذين يستهدفون عادة من الميليشيات.

المواطن "جبار ناصر" ٤٣ عاماً ، ويعمل سائق سيارة أجرة ببغداد يقول للبري الجديد إن "الشجار بين الناس بالسابق كان بالأيدي أو العصي، لكنه الآن تحول إلى رشاشات وقاذفات والسبب هو وفرة السلاح وتكديسه بالمدن . ويتابع أنه للأسف هناك من يقتل بسبب تافه جداً وسرعان ما يندم لأنه يكتشف خطأ ما ارتكبه لكن الغضب مع السلاح كالبينزين والنار، ويضيف أن القوات الأمنية والحكومة هي المسؤولة عن كل مواطن يقتل كونها غير جادة بسحب السلاح وتجاهل أحياءاً وكتلاً سياسية وفصائل مسلحة مختلفة تمتلك سلاحاً يكفي ثمنه لتوفير الكهرباء أو بناء المستشفيات للعراقيين".

حمل سلاح منحت له بمكرمة من المالكي خلال زيارته عام ٢٠١٠ إلى محافظة الأنبار غرب العراق إبان حملته الانتخابية".

وأكد مسؤولون بالأمن العراقي وسياسيون أن "الإفراط في منح رخص حمل وحياسة السلاح تسبب في اتساع رقعة الجريمة المجتمعية بالعاصمة، بينما يدافع آخرون عن الأمر بالقول إن المجرم لا يحتاج رخصة لحمل السلاح، بل يتوفر عليه ويعمله برخصة أو من دونها".

وكشف مسؤولون في العاصمة بغداد للبري الجديد ، الأربعاء الماضي، عن ارتفاع عدد جرائم القتل غير المصنفة ضمن خانة الإرهاب إلى أكثر من ١٥٠ حالة في بغداد وحدها، منذ مطلع العام الجاري، غالبيتها خلافات شخصية تبدأ بعراك وشتائم، وتنتهي بأحد طرفي النزاع جثة هامدة.

وأوضح مسؤول بوزارة الداخلية العراقية للبري الجديد أن "قسماً من تلك الجرانم

تهديرات من اندثار مهنة الزراعة في المثنى



تأثر القطاع الزراعي بشكل كبير بأزمة المياه الخائفة التي تضرب العراق بعد جفاف نهر دجلة ، هذا بالإضافة إلى إهمال الحكومة الكبير لهذا القطاع في الأساس ، وفي هذا السياق ، حذرت مديرية زراعة المثنى من هجرة شاملة لمهنة الزراعة في المناطق الواقعة قرب الأنهر ، مؤكدة أن معظم تلك المناطق مهددة بالاندثار نتيجة شحة المياه .

وقال مدير زراعة المثنى "نعيم مجهول" في تصريح صحفي إن "الأزمة المائية التي يتعرض لها البلد وعدم وصول الحصص المائية المقررة للمحافظة ستؤدي إلى هجرة مهنة الزراعة في المناطق القريبة من الأنهر، مشيراً ان هذه الأزمات سينتج عنها خسائر مالية كبيرة للمحافظة وستتفاقم معاناة الفلاحين بشكل عام".

وأضاف مجهول أن "وزارة الزراعة صرفت خلال السنوات الماضية مبالغ طائلة على دعم الفلاحين وتنفيذ برامج توعوية لتنشيط الزراعة بالاعتماد على الطرق الحديثة".

سلاح منفلت ومكاتب للميليشيات تخفي العاصمة بغداد

والفصائل حول أهمية احترام القانون ورجل الأمن لا تلقى تجاوباً ، كاشفاً عن أن ٧٠ بالمانعة من مقرات الأحزاب والفصائل المسلحة صارت داخل الأحياء السكنية".

ظاهرة السلاح المنفلت المتنامية في بغداد إضافة إلى الانتشار غير المسبوق للميليشيات التابعة للأحزاب السياسية ، كل ذلك من شأنه زيادة توتر المشهد الأمني

ويقول رئيس لجنة الأمن البرلمانية "حاكم الزاملي" إن "بعض الأحزاب السياسية تتخذ من العاصمة بغداد مقرات لها لترويج وإبتزاز المواطنين والتجار في وضح النهار ، محذراً من خطورة ذلك وتأثيره على أمن بغداد".



وأشار الزاملي في تصريح صحفي لوسائل اعلام محلية الى أن "بغداد أصبحت من أكثر المحافظات العراقية انتشاراً للسلاح والهويات المزورة، فضلاً عن الأرتال العسكرية التي تتحرك من دون لوحات تسجيل ، داعياً رئيس الحكومة "حيدر العبادي" إلى عدم السماح لأي جهة أو حزب بفتح مقرات عسكرية داخل العاصمة، وأن تفرض الحكومة سيطرتها على تلك المقرات، وأن تحصر السلاح بيد الدولة ، محذراً من عودة الأمن إلى المربع الأول".

بالعاصمة ، فبالترزامن مع انتهاء الانتخابات العراقية واندلاع الأزمة السياسية في البلاد أشر تهم التزوير والتلاعب بنتائج الانتخابات، يؤكد مسؤولون بوزارة الداخلية ارتفاع عدد مكاتب الميليشيات وكذلك عدد المسلحين الذين يوفرهم الحماية لمكاتب وفروع الأحزاب والكتل السياسية في العاصمة بغداد بمقدار الضعف.

من جهته، قال مسؤول سياسي رفيع للبري الجديد إن "هذه التحركات هي مواكبة للحراك السياسي وأزمة تشكيل الحكومة، إذ ان الأحزاب تخشى على مصالحها السياسية، وتخشى أن تقسم مناصبها في الحكومة المقبلة، لذا لجأت لتحريك أجنحتها العسكرية تحسباً لأي طارئ".

ووفقاً لمصادر في بغداد، فإن "ما لا يقل عن ٢٤٠ مقراً حزبياً في بغداد يعوي كل مقر منها بين ٥ إلى ١٠ مسلحين تابعين لحزب أو لكتلة سياسية، فضلاً عن ٣٠٠ مقر لفصائل مسلحة تابعة للميليشيات الحشد الشعبي، وجميع هذه الفصائل تقض تلك المقرات لحماية خاصة وتمتلك أسلحة وسيارات مختلفة ومعظم مسلحيها لا يحترمون عنصر الأمن النظامي في العاصمة.

وأضاف المسؤول أن "الحكومة اليوم لا تستطيع اتخاذ إجراءات صارمة مع تلك الأحزاب بسبب الظروف السياسي الراهن، الأمر الذي زاد من خطر تلك الجهات التي وضعت نفسها بحالة استعداد للتحرك في حال حدوث أي طارئ، مشيراً إلى أنه مما يزيد الخطر أن المقرات الجديدة للأحزاب أحاطت بالمنطقة الخضراء، وكانها تستعد لاقتحامها".

ويشرح مسؤول بارز بوزارة الداخلية ذلك للبري الجديد بقوله أن "أغلب الأحزاب زادت من تعزيزاتها الأمنية حول مقراتها والميليشيات رفعت أعداد مسلحيها ببغداد، وأغلبهم إما جهلة بدور رجل الأمن أو أنهم يجاولون التقليل من قيمته واهنته عمداً".

وشهدت بغداد، الأربعاء الماضي ، اشتباكات مسلحة بين عناصر ميليشيات "حزب الله" الموالية لإيران، مع القوات المشتركة في العاصمة، ما تسبب بوقوع إصابات بين الطرفين، بينما تحصنت الميليشيات في أحد مقراتها وقطعت الطرق المؤدية إليه، ولم تستطع القوات المشتركة الوصول إليها.

وتابع المسؤول قائلًا: "لدينا مشكلة حقيقية في هذا الإطار والتعليمات الأخيرة التي وجهناها للأحزاب

مواد (الأكسباير) الإيرانية تكسح أسواق ذي قار

تنتشر البضائع الإيرانية الرديئة في وخصوصا في محافظة "ذي قار" امتلاء العراق بصورة كبيرة، بسبب أسواق مدنها بالبضائع الإيرانية التسهيلات الجمركية وعلاقة الرديئة بعضها منتهي الصلاحية وغير حكومة بغداد الحميمة بملالي صالح للاستهلاك البشري. طهران، ما دفع التجار الإيرانيين والعراقيين المنتفذين إلى استغلال وأكدت مصادر محلية ، بأن "تجار الظاهرة وإدخال مواد رديئة وغير منتفذين قاموا باستيراد مواد غذائية صالحة للاستهلاك البشري بل حتى متنوعة أبرزها الزيتون منتهية منتهية الصلاحية "الأكسباير"، إلى الصلاحية والتلاعب في تاريخ الانتاج العراق، وتشهد معظم المحافظات والانتهاج كي يسهل بيعها وتصريفها من أضرار جانبية قد تضرب بالصحة".

الرّاصد الاخباري

مجلس وزراء المنطقة الخضراء يصدر قرارات بفرض ضرائب على المواطنين

إصدر مجلس وزراء المنطقة الخضراء قراراً فَرَزَ بِمُوجِبِهِ ضَرَايِبَ بِنَسَبٍ كَبِيرَةٍ تَرَاوَحَتْ بَيْنَ ٢٧% إِلَى ٢٠٠% عَلَى سِلْعٍ مَسْتوردة تُخَصُّ المَواطنِينَ الِامِرَ الَّذِي سَيَجْعَلُ اسعارَ تِلْكَ السِّلْعِ تَرْتَفِعُ بِشَكْلِ جُنُونِي وَسَتَعَكْسُ سَلْبًا عَلَى مَدَاخِيلِ المَواطنِينَ الَّذِينَ هُم يُعَانُونَ مِنْ ضَائِقِهِ مَالِيَّةٍ كَبِيرَةٍ بِسَبَبِ تَدَنِّي الرُّوَاتِبِ اِمَامِ اِرْتِفَاعِ الاسعارِ فِي مُخْتَلِفِ اَلْحَاجَاتِ الاساسية .

المحكمة الاتحادية تصدر قرارها بإعتماد الفُزْزِ البِدَوِيِّ

اصدرت المحكمة الاتحادية قراراً فَصَائِلًا يَقْضِي بِاعادة فُزْزِ اصواتِ النَّاخِيبِينَ فِي اَلْاِنْتِخَابَاتِ اَلْبِرْلمانِيَّةِ يَدَوِيًّا بَعْدَ اَنْ فُشِلَ العَدَدُ الالكتروني فِي ضَبْطِ فُزْزِ اصواتِ النَّاخِيبِينَ مِمَّا ادى اى تَعَرُّضِهَا اى التَّرْوِيرِ لِصَالِحِ كَيْلِ بَعِيْنِهَا مِمَّا جَعَلَ النُّوَابَ الفَاشِلِينَ فِي هَذِهِ اَلْاِنْتِخَابَاتِ اَنْ يَصُدُّوا قَانُونًا يَقْضِي بِالغاءِ العَدَدِ الالكتروني وَالذَّهابِ اى الفُزْزِ اليَدَوِيِّ وَهَذَا سَيُوَدِّي اى عَوْدَةَ بَعْضِ النُّوَابِ الفَاشِلِينَ مِنْ الفَاسِدِينَ الَّذِينَ لَمْ يَحَقِّقُوا الرِّقْمَ المَطْلُوبَ فِي اَلْبِرْلمانِ .

انفلات امني بسبب انتشار السلاح بين العصابات التابعة للمليشيات الطائفية

لَمْ يَلِاحِظِ المَواطنُونَ تَوَجُّهَ حَقِيقِي لَدَى سُلْطَةِ المِنْطَقَةِ الخُضْرَاءِ يُفْضِي بِسُخْبِ السِّلَاحِ المُنْتَوَقَّرِ لَدَى المَدَنِيَّينَ مِنْ المُنْتَمِيَّينَ لِعِصَابَاتِ مَنفَلتِهِ وَبِضُورَةِ كَثِيفِهِ دُونَ اَنْ تَقُومَ بِاِجْرَاءَاتِ رادِعِهِ لِخَضْرَ ذَلِكَ السِّلَاحِ بِيَدِ (السُّلْطَةِ) كَلِّ ذَلِكَ عِبَارَةٌ عَن دَعَوَاتِ اِعلامية يُظَلِّفُهَا المَسْئُولُونَ لِكُنْهَآ لَمْ تَلَقِ اذنا ضاغية مِنَ المَغْشِيَّينَ بِالامْرِ بِسَبَبِ فُقْدانِ جَدِيَّةِ تِلْكَ القَرَارَاتِ اِضافة اى اَنْ هُنَاكَ عَشَائِرُ كَبِيرَةٌ تَمْتَلِكُ كَلِّ اَنْواعِ الاسلحة ثَقِيلِهَا وَمُتَوَسِّطِهَا وَالَّتِي لامتثل لاوامر السُّلْطَةِ وَيُظْهَرُ هَذَا جَلِيًّا خِلالِ اى نِزاعٍ يَنْشَبُ بَيْنَ تِلْكَ العَشَائِرِ وِلا تَفهَمُ الاسبابِ وَاَنْ ضَحِيَّةَ نَتائِجِ هَذَا اَلْاِنْفِلاتِ الامني هُوَ المَواطنِ اَلْبَسِيطِ الَّذِي يَكُونُ ضَحِيَّةَ لَطِيشٍ مِنْ تِيسْتِخْدِمْ تِلْكَ الاسلحة .

الانتخابات المزورة

والمزق الخائق للعملية السياسية المنهارة

سعيد الرماحي

جرت في العراق في الثاني عشر من شهر مايس الماضي الانتخابات النيابية ... ولم تأت بجديد عن سابقاتها سوى تميزها بالتزوير الفاضح كما أنها وجهت بمقاطعة شعبية واسعة تجاوزت نسبة ٨٠% ولقد اصطف جميع النواب الخاسرون في محافلهم السياسية وفي وسائل الاعلام كافة ليشنوا حملة عنيفة ضد الانتخابات ويصفوها بالمزورة كما احرق مبنى مفوضية الانتخابات في الرصافة والذي يحوي صناديق الاقتراع ...

وما زال الصراع دائراً بين اطراف العملية السياسية عبر التحالفات والتحالفات المقابلة والتي ليس لها اي منهج سوى سوق الاتهامات للاطراف الاخرى بأنها هي التي زورت الانتخابات وينبغي ان تعاقب على فعلتها .. وساد هرج ومرج واسعينفكك يبكي على ليلاه فالكل متهم بالتزوير وبقي ابناء شعبنا المكافح يشاهدون هؤلاء وهم يراوون مكانهم ويتهمون بعضهم البعض الاخر بالتزوير هذه الاسطوانة المشروخة التي مل ابناء شعبنا الصابر سماعها منهم وهم يعرفون جيداً ان الاحتلال هو راعي العملية السياسية وانتخاباتها المتعافية في الاعوام ٢٠٠٦ و ٢٠١٠ و ٢٠١٤ و ٢٠١٨ والتي يرافقتها تدوير الاسطوانة المشروخة حول التزوير وان كان التزوير هو السمة المميزة للعملية السياسية المخابراتية ان نتائج الانتخابات دقت المسمار في نعش العملية السياسية المنهارة التي تنحدر في هاوية السقوط الحتمي والنهائي.

ماذا بعد مقاطعة الانتخابات؟

احمد المحمود

لقد أثبتت الأحداث التي رافقت عملية الانتخابات التي دعت إليها حكومة ألبادي وبرلمان المحاصصة الطائفية إن ثقافة المقاطعة كان لها الدور المؤثر في الطرق على رؤوس الفاسدين والعملاء ورغم كل ما رافق تلك الانتخابات من عمليات تزوير وزيادة أعداد المشاركين بعد الغوا منع التجوال وجعلوا سيارات الحكومة تدور في الأزقة والشوارع تدعو المواطنين للمشاركة في تلك الانتخابات إلا أنها في حقيقة الأمر لم تصل نسبة المشاركة إلا على أعتاب العشرين بالمائة من مجموع عدد المواطنين الذين يحق لهم التصويت وهذا لم يكن ليحصل لولا التوعية التي ترافقت وتزامنت مع حالة الاستياء الشعبي العام من العملية السياسية والسياسيين الذين يتصدرون المشهد السياسي في عراق ما بعد الغزو والاحتلال، فبالإضافة أنها لم تقدم للمواطن أي برنامج عمل يتلمس به طريقاً للخلاص من حالات الفساد والتردي التي طالت كل قطاعات المجتمع كذلك لقد بينت هذه الانتخابات أن وعي المواطن نتيجة التوعية التي رافقت الانتخابات قد دلت بشكل كبير على أن المواطن ينبد الطائفية وأقطابها وشاهدنا أن هناك رؤوس طائفية أسقطها المواطن بالمقاطعة فبالرغم من كل عمليات التزوير لم يصل الكثير من هؤلاء الوصول الى العتبة الانتخابية التي تؤهله ليكون عضواً في البرلمان المقبل وغير ذلك من المؤشرات الكثير.

المطلوب اليوم منا أن نستمر في الطرق على رؤوس الفاسدين وتعريتهم بشكل كامل وعدم الاكتفاء بما حصل في التوعية التي سبقت الانتخابات فإذا كانت تلك التوعية قد أثمرت في جوانب مهمة فهي في حقيقتها نقطة الانطلاق بالوصول بالشارع العراقي إلى حالة الغالبان والرفض الكامل لكل العملية السياسية الطائفية ورفض مسرحية الانتخابات التي هي عملية تدوير لنفس الوجوه ولنفس المنهج العميل والطائفي لكل الأحزاب الداخلة بالعملية السياسية على اختلاف تسمياتها وأشكالها وعناوينها وان الشعب اليوم هو أكثر إيماناً بالتغيير ولابد لهذا التغيير أن يبدأ من القوى الوطنية الراضة للاحتلال وعمليته السياسية وان تكون هي صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة فيه.

هساب الشعب



١- واصل نواب العملية السياسية في الانتخابات التي جرت في الثاني عشر من مايس الماضي ممارستهم الرشوة بكل اصنافها واشكالها بلا وجل ولا خوف فعندما يفوز بعضهم يسبح بحمد الانتخابات وعندما يخسر في الانتخابات فأنها انتخابات مزورة وهكذ دواليك وراح الخاسرون يحسبون تكلفة دعاياتهم الانتخابية الخاسرة والتي نهبها من اموال الشعب العراقي الصابر ... وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

٢- يواصل نوري المالكي وامتعهده سامي الاعرجي رئيس ما تسمى هيئة الاستثمار تهريب من اموالهم الى خارج العراق بأسمائهم واسماء ابنائهم وزوجاتهم ووكلائهم واصهارهم وراح احمد نوري المالكي كحصان طروادة رائحاً غادياً أيام بنوك لندن وسويسرا وباريس

٣- علي العلاق ذو العمة السوداء يقول لاصحابه ادخر الفلوس الابيض لينفكع في اليوم الاسود والفلوس الابيض في عرف علي العلاق هو مئات الملايين من الدولارات التي يهربها الى الدنمارك التي تذكره بمحلات الخضراوات السابق ولكن هذه المرة سيذهب للدنمارك وهو يملك ملايين المئات من الدولارات ليصرفها على شراء البنطلونات الخضراء التي اشتهر بلبسها في الدنمارك والتي يجيء بها الى بغداد ولا ينزعها الا في الطائرة قبل هبوطها في مطار بغداد بدقائق .. والله في خلقه شؤون.

٤- حسين الشهرستاني يقول لندمائه في جلساته الليلية ان هؤلاء يقصد زملائه في العملية السياسية اغبياء ولا يعرفون من اين تؤكل الكتف فهم يتبارون في التنافس الانتخابي وما دروا اني اواصل الاستمتاع بما حصلت عليه من اموال فذلك من حقي لأني مناضل حسب تعبيره .. وهكذ النضال يا حسين الشهرستاني وإلا فلا .

٥- حنان الفتلاوي تهئ الذم لم ينتخبوها والذين سبوا كذلك وهذا ما اعلنته في وسائل الاعلام بلا خجل ولا وجل ولكنها تقول لصويحاتها في مجالسها الليلية العتيدة اني سأنصرف لممارسة الطب في اختصاص الجلدية وسأصبح في سنوات قليلة مليارديرة فعلام الصداق وعلام الصباح في الفضائيات فأني ربحي القادم وفير وخيري عميم. وليظل الحاسدون في طغيانهم بعمهون.

مصطلحات

ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات ببعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والإنساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً وإنما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث واستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها ، بل أن بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والاستراتيجية .

وتهدف هذه الزاوية إلى إغناء ثقافة المناضلين البعثيين والمجاهدين وعموم الوطنيين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم ابناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والإعلامي الذي يمارسه المحتلون وعملائهم في ابشع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة .

ذلك أن فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراساً لممارساتنا السياسية وبما ينير طريقهما ويلهمهما العزم على أن تكون في المسارات الصائبة والخيرة لبلوغ أهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذه المرحلة الجهادية من مسيرة شعبنا الطافرة التي يتعرض فيها مفهوم الحزب والممارسات الحزبية إلى ابشع صبغ التشويه في ظل الاحتلال وممارسات عملائه على صعيد العملية السياسية المهترئة وسنتناول في هذا العدد مفهوم (الثورة)

الثورة

تعرف الثورة في اغلب الادبيات الفكرية والسياسية بأنها التغيير الجذري الشامل في البنى التحتية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعسكرية والنفسية والمعنوية كافة فهي تتصدى للواقع الفاسد بمنجزاتها ولقد شهد الوطن العربي في النصف الثاني من خمسينات القرن الماضي الكثير من الثورات في الوطن العربي والعالم فكانت ثورة الثالث والعشرين من تموز عام ١٩٥٢ في مصر وثورات الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ والثامن من شباط عام ١٩٦٣ و١٧-٣٠ تموز عام ١٩٦٨ والتي تعرضت للردات بحكم هويتها الوطنية والقومية الاصلية ... بيد ان هذه الثورات ستبقى علامات اصيلة ومناورات ساطعة في مسيرة النضال العربي المعاصر .

حدث في مثل هذا الشهر تموز

منهل نيسان

١ تموز عام ١٩٧٣ استشهد عضو مجلس قيادة الثورة وزير الدفاع في العراق الرفيق الفريق الأول الركن حماد شهاب والذي اغتاله المجرم ناظم گزار قبل القبض عليه بعد اندحار مؤامراته الدنيئة ضد الحزب والثورة وقد تم تشييع جثمان الفقيد بموكب مهيب حضره عدد من المسؤولين في الدولة والحزب .

٣ تموز عام ١٩٤٦ صدور العدد الأول من جريدة البعث في القطر السوري والتي كانت كنزاً معرفياً بالنسبة لأحرار الأمة يكتب بها الرفاق الحزبيين وأصدقاء الحزب ونتيجة اهتمام الجماهير بالجريدة خصوصاً في العراق فقد كانت تهرب سراً من الحدود ولموضوعية الجريدة وجرأة مواضعها فقد تعرضت للتعتيل مراراً من قبل الأنظمة الديكتاتورية في سورية قبل أن تتسلط على الجريدة العصابة الحاكمة في دمشق المنتحلة لاسم البعث منذ ردة ٢٣ شباط ١٩٦٦ السوداء وقد كان واضحاً الانحراف في الخط التحريري للجريدة منذ عدد ٢٤ شباط ١٩٦٦ الذي تصدرته الشتائم لقيادة الحزب والرعييل الأول من مناضليه وقائده المؤسس أحمد ميشيل عفلق .

٣ تموز عام ١٩٦٣ بتعاقد جماهير الشعب والجيش والحرس القومي ومناضلي البعث تم احباط المؤامرة الانقلابية الشعبية الدنيئة المسلحة لعدد من أفراد الحزب الشيوعي ضد سلطة البعث الثورية في القطر العراقي .

٣ تموز عام ٢٠١٣ نجحت ثورة ٣٠ حزيران ٢٠١٣ الشعبية في مصر بالاطاحة بنظام محمد مرسي .

٤ تموز عام ١١٨٧ انتصار الجيش العربي الاسلامي بقيادة البطل صلاح الدين الأيوبي على الغزاة الذين اصطلح على تسميتهم بالصليبيين في معركة حطين الخالدة .

٥ تموز عام ١٩٦٢ تحررت الجزائر من الاحتلال الفرنسي بعد نضال وكفاح شعبي طويل استمر ١٣٢ عاماً منذ احتلال القوات الفرنسية للجزائر عام ١٨٣٠ وقد ساهم البعثيين في ثورة التحرير الوطني بفعالية .

٥ تموز عام ١٩٧٤ خاض ثوار جبهة التحرير العربية معركة باسلة في ابل السقي في لبنان ضد قوات العدو الصهيوني نتج عنها استشهاد ٤ رفاق من كوادر الجبهة وسقوط عدد من القتلى والجرحى الصهاينة .

٦ تموز عام ١٩٦٩ خاض ثوار جبهة التحرير العربية معركة باسلة في مزرعة حلثا في لبنان ضد قوات العدو الصهيوني نتج عنها استشهاد ٤ رفاق من كوادر الجبهة وسقوط عدد من القتلى والجرحى الصهاينة .

٧ تموز عام ١٩٨٠ تعرض المجرم الصهيوني شارون لمحاولة اغتيال أثناء زيارته للعميل أنور السادات في القاهرة نفذها ٥ من ثوار جبهة التحرير العربية .

٧ تموز عام ١٩٩٤ نجح الجيش اليمني في دحر التمرد الانفصالي العميل وتحرير مدينة عدن وقد ساهم مناضلي البعث بفعالية في انتصار قوات الشرعية والوحدة .

٨ تموز عام ١٩٩٥ انعقد المؤتمر القطري الحادي عشر لحزب

البعث العربي الاشتراكي قطر العراق وقد ناقش المؤتمر المستجدات المحلية والخارجية في ضوء الحصار الدولي الجائر على العراق .

٨ تموز عام ٢٠١٣ استشهد الرفيق سباعوي ابراهيم الحسن مدير الأمن العام سابقاً في العراق .

٩ تموز عام ١٩٤٨ تجدد القتال بين الجيوش العربية والقوات الاسرائيلية بعد انتهاء فترة الهدنة الأولى .

١٢ تموز عام ١٩٤٦ ارتكب النظام الملكي العراقي مجزرة مروعة بحق العمال الشجعان الذين أضربوا في كورباغي .

١٢ تموز عام ١٩٧٩ عقدت قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي اجتماعاً وانتخب بالاجماع الرفيق صدام حسين أميناً للسر كما انتخب الرفيق عزة ابراهيم نائباً لأمين سر القطر .

١٢ تموز عام ٢٠١٧ انتقل الى رحمة الله الرفيق المناضل الدكتور عبد المجيد الرفاعي نائب الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي والذي مثل طرابلس كنائب منتخب في البرلمان اللبناني لعقدين من الزمن وأسهم بفعالية في نشاطات الحركة الوطنية اللبنانية منذ مطلع الأربعينيات في القرن العشرين وحتى وفاته .



الرفيق القائد عبد المجيد الرفاعي

١٤ تموز عام ١٩٥٨ اندلعت الثورة بقيادة تنظيم الضباط الأحرار وبالتنسيق مع جبهة الاتحاد الوطني التي نجحت في ازالة الحكم الملكي واعلان الجمهورية العراقية وكان لمناضلي البعث من مدنيين في جبهة الاتحاد الوطني وعسكريين في تنظيم الضباط الأحرار دور رئيسي وهام في التخطيط للثورة وفي التنفيذ وفي حشد المسيرات المؤيدة للثورة وفي منع فلول النظام المنهار من مقاومة الثورة الا أن الطاغية عبد الكريم قاسم وبمؤازرة القوى الشعبية تمكن من سرقة الثورة وحرفها عن مسارها القومي التقدمي والوحدوي وارتكاب المجازر بحق أحرار الشعب ففجر كوادر البعث الأشاوس ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ المباركة التي أطاحت بالحكم الشعبي القاسمي .

١٤ تموز عام ١٩٥٩ ارتكبت القوى الموالية لحكم عبد الكريم قاسم الشعبي مجزرة مروعة في كركوك .

١٥ تموز عام ١٩٨٠ استشهد الرفيق عصمت البرازي أحد كوادر حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان بعد أن أقدمت عصابات الغدر الطائفية العميلة لايران على اغتياله أثناء عودته من عمله الى منزله في منطقة برج أبي حيدر .

١٦ تموز عام ١٩٧٠ صدور قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٧٩٢ باعتماد دستور العراق المؤقت الذي ظل ساري المفعول حتى الاحتلال الغاشم عام ٢٠٠٣ وهو ثاني دساتير الجمهورية بعد ثورة ٣٠-١٧ تموز ١٩٦٨ حيث سبقه دستور ٢١ ايلول ١٩٦٨ المؤقت وقد تلاقي النواقص فيه وضمن مكتسبات الشعب الكردي بعد بيان ١١ آذار ١٩٧٠ في

فقراته

١٦ تموز عام ١٩٧٠ أصدر مجلس قيادة الثورة القانون رقم ١٥١ لسنة ١٩٧٠ التاريخي قانون العمل والذي يعد ثورة حقيقية للطبقة العاملة المجاهدة في العراق بالمقارنة بالقانون السابق الصادر عام ١٩٥٨ بما حواه من مواد تؤكد النهج التقدمي لثورة ٣٠-١٧ تموز العظيمة

١٦ تموز عام ١٩٧٣ ميلاد الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ومشاركة الحزب الشيوعي والقوميين التقدميين والديمقراطيين المستقلين ثم انضم بعد ذلك الى الجبهة الحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الثوري الكردستاني وحركة التقدميين الكردي وكان ميلاد الجبهة منعطف تاريخي في مسيرة ثورة ٣٠-١٧ تموز وتأكيد على النهج الديمقراطي لسلطة البعث الثورية التقدمية

١٦ تموز عام ١٩٧٩ صدور قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٨٩٤ بقبول استقالة الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر من كافة مهامه التي تقدم بها في ١٠ تموز ١٩٧٩ والقرار رقم ٨٩٥ بانتخاب الرفيق المناضل صدام حسين رئيساً وتسلمه راية قيادة الدولة والرفيق عزة ابراهيم نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة .



الرفيق الشهيد القائد صدام حسين والرفيق الأب القائد أحمد حسن

١٧ تموز (العيد الوطني لجمهورية العراق)

١٧ تموز عام ١٩٦٨ فجرت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ثورة ٣٠-١٧ تموز الخالدة التي أطاحت بالحكم الديكتاتوري العسكري التشريعي الفردي الأسود وشيدت سلطة الحزب الثورية التقدمية التي تحققت في عهدها نهضة العراق الحديثة قبل الاحتلال الغاشم عام ٢٠٠٣ وفي اليوم ذاته تشكل مجلس قيادة الثورة وأصدر البيان رقم ١ الذي نص على اقالة رئيس الجمهورية عبد الرحمن محمد عارف ورئيس الوزراء طاهر يحيى من مناصبهما واقضاء الحكومة وحمل النظام المنهار مسؤولية منع العراق من الاسهام الايجابي في معركة العرب ضد العدو الصهيوني مما تسبب بنكسة ٥ حزيران ١٩٦٧ ووعد بنصرة الشعب والمقاومة الفلسطينية وحل القضية الكردية كما أصدر البيان رقم ١١ بانتخاب الرفيق أحمد حسن البكر رئيساً للجمهورية .

١٨ تموز عام ١٩٦٣ أحبط الجيش العربي السوري ومناضلي البعث مؤامرة انقلابية مسلحة دنيئة ضد سلطة البعث في القطر السوري وتسببت للأسف بانسحاب النظام المصري من ميثاق ١٧ نيسان ١٩٦٣ والوحدوي مع العراق وسوريا في ٢٢ تموز ١٩٦٣ ودخول أطراف الحركة القومية العربية في صراعات لا تخدم مسيرة الثورة العربية اتضح لاحقاً زيف الانتماء القومي لمفجري الأزمة وتبعيتهم للدوائر الامبريالية الغربية والصهيونية

نحن نعشق البعث

الدكتور كاظم عبد الحسين عباس

نحن نحب البعث .. بل نحن نعشقه ونتيه به ولها وغراما. استطاع البعث أن يكون كيانا له عشاقه من العرب، وهم عشاق نوعيون يسعدهم أن يواجهوا المخاطر من أجل البعث الحبيب ومنها مخاطر الشهادة والتغيب خلف جدران السجون والمعقلات والعيش بظروف الفاقة والفقر المدقع وإنعدام سبل العيش وطرائقه.

وعشاق البعث يعرفون أن في الانصهار فيه سعادة لا تشبهها سعادة وفرص حياة لا تشبهها فرص.

سعادة البعث ميزتها أنها سعادة جمعية وليست فردية ولا عائلية ولا قبلية.

إنها سعادة أمة كاملة بكل ما فيها من خير ونقاؤه وبطولة كامنة وظاهرة ومضاداتها وبكل ما يعترك في نبضها من توك للحرية التي لا تقل أهمية للإنسان قط عن أهمية روحه ودمه.

وفرص الحياة في البعث هي الأخرى ليست فردية ولا ذاتية بل هي انطلاق من الذاتية المعجونة بالمحبة إلى عالم الأمة بتكوينها البشري العظيم العملاق. وفرصة الحياة في البعث هي تجسيد لمعاني الإيمان في أرفع قدر لها ومسارات عطاء يعرف من أين يبدأ لكن انفتاح الآفاق أمامه مهول يبدأ من الأرض ويسير علوا إلى السماء. وفرصة الحياة في البعث تعني الإطلال على الحياة فكرا وإبداعا وتألقا وبالتالي البحث الدائم عن فرص الإنتاج النوعي الذي ميز الإنسان كخليفة لله في الأرض.

حبنا للبعث عجيب.. جعلنا نتدرب على السلاح ونصير نواظير للبيوت والحدارات ونسهر الليل نقاتل البعوض المعتاش على دماننا ونحن نحرس مقرات البعث، وجعلنا نقاتل ونحن لسنا جنودا، وجعلنا نفوس في الإخلاص في عملنا عمالا أو فلاحين أو معلمين أو عسكريين أو صناعيين، وجعلنا نشغل عقولنا لننتج بحوثا وبراءات اختراع وننشر كتبنا ونبدع روايات وقصائد وأناشيد وأغاني ولوحات ومسرحيات.

عشق البعث عشق عجيب غريب قد يكون مرده لصلة البعث بالإيمان.. وقد تكون لصلته الفريدة بالأديان.

وقد تكون لأن البعث قد رسم لنا طريق الوحدة والعدل. وقد تكون لأنه أخطأ وأصاب ولكنه أبدا ما سقط .

وقد تكون لأنه قدم لنا مثال العقيدة النشطة النائية عن الخنوع والتبعية والمتألقة بالاستقلال والإيمان بالإنسان وما أنتجه عبر سفر مجيد وما هو قادر على إنتاجه عبر عمر مجيد.

نحن نعشق البعث لأنه قال لنا إنه حزب بطل وبعثيين أبطال شجعان ثم رأيانهم بأمر عيوننا قولنا وفعلا.

وقال لنا البعث إنه سيقا تل أعداء وجودنا وقا تلهم فعلا . كما قال لنا البعث إنه ليس حزب سلطة بل سلطة حزب ليحقق غايات الإنسان العربي، وقد شهدنا له ذلك.

نحن نعشق البعث ونتيه في أرجائه ولها لأننا نعادي أعداء البعث بالفطرة وبالقفوية وبمنتجات حياتنا المعقدة والشائكة في آن معا.

لا مناص لنا من معاداة الظلم والظالمين والإلحاد والملحدون والدياثة والديوثين والعمالة والعملاء والخيانة والخونة والاستعباد والفرس المجوس والتصهين والصهيونية. نحن نعشق البعث لأنه بنى العراق مثلا حتى أغاض أعداء البناء، ثم .. ما زال يقاتل الغزاة حتى يحرر العراق.

نحن نعشق البعث لأننا ندرك أن البعث يوم يحرر العراق فإنه سيفتح السبل كلها للتطور وازدهار الحياة ووحدة العرب وانتصارهم في كل موقع يسعون فيه للنصر .

٢٣ تموز عام ١٩٧٥ تمكّن شباب البعث وجبهة التحرير العربية وبمساندة أهالي كفر كلا في لبنان من دحر العدوان الصهيوني ملحقين بهم خسائر فادحة بالمعدات والأرواح ومن بين القتلى قائد القوة المعتدية وغنموا منهم كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر .

٢٤ تموز عام ١٩٢٠ وقعت معركة ميسلون التي استشهد بها القائد يوسف العظمة وعدد من جنوده متصددين للغزاة الفرنسيين دفاعاً عن دمشق وقد شارك في المعركة عدد من أبناء العراق الذين تواجدوا آنذاك في سوريا .

٢٦ تموز عام ١٩٥٦ أعلن الرئيس جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس موجهاً ضربة موجعة للغرب ابتهج بها أحرار الأمة لتصبح القناة لأول مرة بإدارة وإشراف مصري وقد ساهم مناضلي البعث في المسيرات المؤيدة للتأميم .

٢٧ تموز عام ١٩٦٣ قرر المجلس الوطني لقيادة الثورة في سورية قبول استقالة لؤي الأتاسي وانتخاب الرفيق محمد أمين الحافظ رئيساً للدولة وقائداً عاماً للجيش والقوات المسلحة خلفاً له .



الرفيق محمد أمين الحافظ

٢٨ تموز عام ١٩٨٠ استشهد عضو قيادة قطر لبنان لحزب البعث العربي الاشتراكي الرفيق الشاعر والأديب موسى شعيب بعد أن اغتاله الجبناء أذئاب إيران اثر عودته الى بيروت من العراق حيث ألقى هناك قصيدة هاجم بها النظام الايراني الشعوبي الحاقد .



الرفيق الشهيد موسى شعيب

٢٩ تموز عام ٢٠٠٧ استشهد الرفيق أحمد جرجون عضو قيادة جبهة التحرير العربية في خان يونس .

٣٠ تموز عام ١٩٦٨ فجر مناضلي البعث بقيادة الرفيق الشهيد البطل صدام حسين انتفاضة بيضاء متممة للثورة البيضاء في ١٧ تموز ١٩٦٨ ظهرت السلطة السياسية في العراق من المندسين الطارئين على الثورة من بقايا النظام السابق فتحررت ثورة ١٧-٣٠ تموز التحرر من القيود والانطلاق في تنفيذ المهمات التي وعد بها البيان رقم ١ للثورة .

٣١ تموز عام ١٩٧٥ تمكّن فدائيي جبهة التحرير العربية من زرع عبوة ناسفة في سوق الكرمل نتج عن تفجيرها مقتل ١١ مجرم صهيوني .

٢١ تموز عام ١٩٢٥ اندلاع الثورة السورية الكبرى ضد الاحتلال الفرنسي

٢١ تموز عام ١٩٨٠ استشهد عضو المجلس الوطني للثورة رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري قبل ردة ٢٣ شباط ١٩٦٦ السوءاء صلاح الدين البيطار أحد أبرز مهندسي الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨ بعد أن اغتاله أذئاب النظام السوري الخائن .



الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفاق والرئيس جمال عبد الناصر ولؤي الأتاسي والشهيد صلاح الدين البيطار

٢٢ تموز عام ١٩٧١ استشهد الرفاق : محمد سليمان عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي أمين سر قيادة قطر السودان للحزب وحمودي العزاوي وصلاح صالح بعد تحطم طائرته المتجهة للسودان بالقرب من البحر الأحمر وقد تم تشييع جثامين الشهداء في موكب مهيب في بغداد بحضور عدد من المسؤولين في الدولة والحزب بالتزامن مع حملة ارهابية شعواء للنظام السوداني ضد مناضلي البعث .

٢٢ تموز عام ١٩٧٩ أعلن العراق عن اكتشاف مؤامرة دينية ضد الحزب والثورة دبرها النظام السوري العميل بالاتفاق مع زمرة خائنة مندسة في الحزب والجيش .

٢٢ تموز عام ٢٠٠٣ استشهد الرفاق الأبطال : قصي صدام حسين عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي نائب أمين سر المكتب العسكري للحزب المشرف على الحرس الجمهوري وعدي صدام حسين عضو المجلس الوطني العراقي رئيس الاتحاد الوطني لطلبة العراق رئيس الاتحاد العام لشباب العراق رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم نقيب الصحفيين العراقيين المشرف على فدائيي صدام ومصطفى قصي صدام حسين بعد خوضهم معركة مشرفة ضد الغزاة الأمريكيين في الموصل .



الرفاق الشهداء - قصي صدام حسين وعدي صدام حسين ومصطفى قصي صدام حسين

٢٢ تموز عام ٢٠١٧ استشهد الرفيق محسن خضر الخفاجي عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي في سجون الحكومة العميلة .

٢٣ تموز عام ١٩٥٢ فجر الضباط الأحرار ثورة يوليو المجيدة التي أطاحت بالنظام الملكي المصري وأعلنت الجمهورية في ١٨ حزيران ١٩٥٣ وحقت لمصر نهضتها الحديثة وأسهمت في دعم ثورات العرب التحررية .

البعث العربي .. ضرورة تاريخية

بنت الرافدين

لا شك أن ما يشهده العراق اليوم من محاولات مستميتة لبث الفتن بين الطوائف والمذاهب يؤكد بالضرورة صدق اطروحات حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي ومنهجه الثوري ورؤيته الناقبة للعلاقات الاجتماعية والثقافية في مجتمع تعددي كالمجتمع العراقي .. لقد أكد حزبنا القائد منذ نشأته الأولى على أن مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية يجب أن يكون بالفعل والقوة مناقضا في الأصل والتفاصيل لكل ما له علاقة بالمذهبية السياسية والممارسات الطائفية البغيضة ، اذ لا وحدة في ظل التناحر الطائفي ولا حرية مع التمرس المذهبي ، وهذا ما يفسر في الحقيقة التركيبية الاجتماعية للحزب منذ ولادته والى يومنا هذا لا فرق في هياكله التنظيمية بين أعضائه ولا تفريق من حيث الانحدار المذهبي والطائفي ، فتجد المسلم والمسيحي والصائبي جنباً الى جنب في النضال اليومي والدفاع عن مصالح وآمال الأمة ، ولو نظرنا الى تاريخ حزبنا المجيد وحره المشروعة ضد نظام الملالي القابع في ايران لنقف عند هذه الحقيقة فقد كان رفاقنا وأغلبهم من أخواننا في الفرات الأوسط والجنوب يحاربون الموجة الصفوية الصفرية بكل شراسة واستبسال رغم رفع تلك الطغمة الفارسية الفاسدة لشعار "التشيع ونصرة الشيعة" في العالم عموماً والوطن العربي بصفة خاصة ...

ان العضو الحزبي كان أكبر عدو للمذهبية لأنه كان أعلم الناس بخطورة هذه الظاهرة وآثارها السلبية ، لذلك سعى الحزب الى التنبيه باستمرار على ضرورة تحصين المناضل الحزبي ضد كل مظاهر الطائفية واجتثاثها من هياكله ومن المجتمع بأكمله .. فقد أثبت التاريخ العربي أن عدو الوحدة الأول هو التمذهب والانقياد وراء الفتنة الطائفية البغيضة ، وكم عانينا من الانقسامات والحروب والصراعات التي عطلت مسيرة الأمة العربية في البناء والتحرر ، وصولاً الى ماصنعتة أحقاد الفتن اليوم من تمزيق مفضوح لأواصر الأخوة بين أبناء المجتمع الواحد في العراق العظيم ، وليس يخاف على أحد استغلال أعداء الأمة للتعدد الطائفي والمذهبي في العراق واللعب على أوتار أكدوبة "مظلومية الشيعة" في ظل حكم البعث العربي العظيم وذلك لتحجيم الدور القومي للعراق وابقائه خارج نطاق الصراع مع العدو الصهيوني والامبريالية الأمريكية ...

ان مناضلي البعث قد لامسوا هذا الخطر منذ نشأة الحزب وعملوا على استئصاله والقضاء عليه ، فكان الحزب نموذجاً مصغراً للمجتمع العربي المنشود حيث لا طائفية ولا مذهبية ، فكان العراق في ظل قيادة حزبنا العظيم رغم التعدد والتنوع الطائفي والديني والعرقى مجتمعاً موحداً ومتناسقاً من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه ، وهذا هو سر صمود البعث أمام المؤامرات الداخلية والخارجية وبقائه رغم الحروب التي كانت تهدف الى القضاء عليه أو بالأحرى القضاء على الفكر التي يحمله .. وقد وجد الصهاينة والأمريكان وبعد حرب ثلاثينية وحصار وحشي هجمي منفذاً الى العراق من خلال اعادة بث روح الفتنة بعد تفرغ المناضلين البعثيين لمقاومة الاحتلال الغاشم فجاء أحفاد ابن العلقمي من أمثال الجعفري والحكيم لينفذوا أوامر سادتهم مغول العصر وهم الذين تربوا وترعرعوا على الحقد الطائفي والمذهبي والولاء للأجنبي ومحاربة الشيطان ، وبذلك فان مقارنة مبدئية بسيطة بين فكر واطروحات وممارسات حزبنا القائد وتلك التي يحملها الصفويين الجدد أكدت بصفة قاطعة أن مستقبل العراق التعددي الديمقراطي الموحد لا ولن يكون الا من خلال التمسك بالثوابت القومية والوطنية التي نادى بها حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي .. وفي الختام نقول ومهما طفي الزيد على وجه الماء النقي حتى ليبدو الماء وكأنه زيدا كله فلن يكون الزيد الا زيدا شيئاً على سطح الماء لا ينفذ الى الأعماق أبداً.

الصحفيون والمثقفون يواصلون

جهادهم الفكري والثقافي

أميمة البرهان

نعم المثقفون والكتاب والادباء والصحفيون والفنانون العراقيون يواصلون جهادهم الفكري والثقافي والاعلامي والتعبوي في جهات النضال ضد العملية السياسية المخابراتية ويدفعون الثمن باهظاً من راحتهم كما ان الكثير منهم يزجون في السجون والمعتقلات كما فعلوا مع بعض مراسلي القنوات الفضائية لأنهم يبثون اخباراً وتقارير تفضح عملياتهم السياسية المخابراتية لكن الكتاب والادباء والصحفيون لا يكتفون بالاعتقال والقمع بل هم رفعاوا رايات النضال من اجل توضح الحقائق لابناء شعبهم المجاهد كما يواصلون صلاتهم الثقافية بالكتاب والمثقفين العرب وكذلك بالكتاب والادباء واتحاداتهم في العالم اجمع لكي يطلعوا الرأي العام العالمي على معاناة ابنا شعبهم المكافح في ظل العملية السياسية المنهارة . وان غداً لناظره قريب.

تهية الى ثورة العطاء والقيم والمنجزات العملاقة

ثائر العبد الله

والمستشفيات وصل العراق الى مرحلة الاكتفاء شبه الذاتي وقدمت العديد من المساعدات الى الدول العربية وعدد من دول العالم وكذلك بالنسبة للحزب القومية والوطنية

ومن هذه المنجزات بدأت مؤامرات اعداء العراق والأمة التي تمثلت بالحرب التي قادها نظام الملالي في إيران عام ١٩٨٠ وعودان ١٩٩٠ و١٩٩٨ و٢٠٠٣ حيث غزت امريكا وبريطانية وفرنسا وحلفائهما العراق والغت مؤسسات الدولة وأنا نعيش هذه الظروف الصعبة في العراق في كل المجالات بسبب حكومات المنطقة الخضراء المتعاقبة منذ عام ٢٠٠٣ حتى مرحلة تزوير الانتخابات عام ٢٠١٨ ومقاطعة شعبنا الصابر المجاهد لها يتطلب الأمر من جميع القوى الوطنية والقومية والاسلامية توحيد صفوفها والوقوف خلف المقاومة البطلة التي قضت مضاجع امريكا وايران

تحية لابطال ثورة تموز العملاقة وعلى رأسهم القائد المجاهد عزة ابراهيم الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والمجد والخلود لشهداء البعث والعراق والامة العربية المجيدة .

لم تكن ثورة تموز المجيدة التي فجرها حزب الثوار والمجاهدين حزب البعث العربي الاشتراكي في السابع عشر والثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ ثورة تقليدية بل انها كانت من طراز خاص وبذلك اطلق عليها العديد من الثوار السياسيين والاعلاميين الثورة البيضاء وثورة المنجزات العملاقة وثورة القيم والمبادئ فقد اصدرت منذ ايامها الاولى قرارات اسهمت الى حد كبير من تقوية النسيج الاجتماعي مثل اطلاق سراح السجناء السياسيين واعادة الموصولين لاسباب سياسية الى وظائفهم والسماح لمن غادر العراق بنفس الاسباب واصدرت عفو عام من اجل بداية جديدة غيرت العديد من القوانين التي لاتنسجم مع مصلحة المواطن وانتهت الاقتتال في المنطقة الشمالية واصدرت بيان الحادي عشر من اذار عام ١٩٧٠ وقانون الحكم الذاتي وبذلك حلت القضية الكردية حلاً سلمياً بعدها اصدرت الثورة الفتية قرار تأميم النفط في الاول من حزيران عام ١٩٧٢ واعتبر قرار الثورة الشجاع هذا ضربة قاصمة للاحتكارات الاجنبية ثم سمحت للحزب السياسية المتواجدة على الساحة العراقية بالعمل ضمن الجبهة الوطنية القومية التقدمية وجرت الاستفادة من الاموال التي حصل عليها العراق من جراء التأميم في انجاز ثورة زراعية وصناعية وعلمية شملت بناء الالف الطرق والجسور والجامعات والمعاهد والمدارس

ثورة العشرين رمز التحدي على امتداد تاريخ العراق السياسي !!!

أم صدام العبيدي

في الذكرى الثامنة والتسعين لثورة العشرين الخالدة ، هذه الثورة التي شهدتها العراق بكل معاني البطولة والاباء وصارت مفخرة للأجيال ورمزا للتحدي وعنوانا للانتصارات التي رفضت الظلم الذي تجسد بكافة أشكاله والتي لم تجعل الظالمين يهنتون بموطيء قدم في أي شبر من تراب هذا الوطن الطاهر .. ومن يتابع التاريخ يجد تلك الثورة العملاقة الخالدة ينبوعاً ناضباً على امتداد تاريخ العراق السياسي ومشعل ينير درب الثائرين .. ويحق لنا اليوم أن نفتخر بها كالشعوب الأخرى التي تمجد ثوراتها ، اذ تعد ثورة العشرين التي انتصر فيها "المكوار" على "الطوب" غاية الفخر والاعتزاز لأنها علمت العراق أسمى آيات العز والشموخ ... ثورة العشرين هي ثورة الشعب العراقي ضد الاحتلال البريطاني وسياسة تهنيد العراق تمهيدا لضمه لبريطانيا .. فقام الشعب العراقي بثورة عام ١٩٢٠م والتي سميت ب "ثورة العشرين" ، وكان السبب المباشر لاندلاع الثورة هو قيام الحاكم الانكليزي "ليجمن" في الرميثة بالقبض على أحد شيوخ العشائر الشيخ "ضاري بن محمود" شيخ عشيرة زوبع ، مما أدى الى دخول رجاله عنوة الى سراي الحكومة واطلاق سراح شيخهم وقتلهم الحرس ، وقلع سكة حديد الرميثة وما كان جنوبها ، والسيطرة على بعض المدن والحق الخسائر بالقوات البريطانية في تلك المناطق .. وهكذا انتشرت الثورة في محافظات بغداد وكربلاء وبابل والنجف وديالى والموصل وغيرها .. ودامت الثورة حوالي ستة أشهر تكبدت خلالها القوات البريطانية الغازية خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات .. وقد كشفت الثورة عن التضامن والنضج السياسي والاستعداد العسكري بين العراقيين آنذاك .. ولم تكن الثورة من صنع فريق دون آخر فكل أبناء العراق شاركوا فيها ولم يستطع الانكليز وضع نهاية لها الا بعد أن تكبدوا الخسائر الفادحة ، بينما لم يكن لدى الثوار الا البنادق القديمة و"الفالة" و"المكوار" ، واستخدمت القوات البريطانية عشرات الآلاف من رشاشاتها وبنادقها فشككت سقفا كثيفا من الرصاص فوق رؤوس الثوار الذين تخندقوا في المنخفضات والخنادق وكانت تجد بين فترة وأخرى أحد أفراد العشائر ينهض من مكانه وهو يهتف ب "هوسات حماسية" أثارت الحماس فشنت العشائر هجوما ساحقا ب "المكوار" و"الفالة" و"السيوف" و"الخناجر" مكبدة قوات الاحتلال خسائر كبيرة بعد أن أثارت الرعب والهلع في قلوب جنودها .. فقد واجه الانكليز بغطرستهم وصلفهم الفلاحين العراقيين الذين لم يكن لديهم سوى سلاح الايمان بعدالة قضيتهم فتمكنوا من اسكات أصوات مدافع الانكليز بهوستهم الشعبية المشهورة "الطوب أحسن لو مكواري" .. فأن الثورة كانت نتاج تظافر الفعل الشعبي مع جهود القادة الوطنيين ذوي الاتجاه القومي من مدنيين وعسكريين في بغداد وبقية المدن العراقية وزعماء العشائر الوطنيين في منطقة الفرات الأوسط والأنبار وتلعفر ورجال الدين لنيل الاستقلال التام وتشكيل الدولة العراقية المستقلة واقامة الدولة العربية الواحدة ...

أما ما قيل على لسان عدد من الكتاب الوطنيين الذين عزوا اندلاع الثورة الى اعتقال زعيم عشيرة الطوالم الشيخ "شعلان أبو الجون" في الرميثة وتحريره من قبل مجموعة من أتباعه والى قيام الشيخ "ضاري بن محمود" زعيم عشائر زوبع بقتل "الجنرال ليجمن" في خان النقطة غرب أبو غريب .

من نضال الاعلام



على ندرة الاهتمام الاعلامي بقضية التغييرات في البنية الديموغرافية للسكان في المناطق التي شهدت معارك بين ميليشيات الحشد والجهزة العسكرية الحكومية من جهة وعناصر تنظيم الدولة او فصائل المقاومة الوطنية ، طالعنا صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن بعددها الصادر في ٢٧ نيسان ٢٠١٨ بتقرير يحذر من تغييرات في التركيبة السكانية في محافظة نينوى جاء فيه:

نينوى - «القدس العربي»: حذر مسؤول محلي، من نينوى، من تغيرات وصفها بـ«المرعبة» في تركيبة المحافظة السكانية، لصالح مكونات أخرى على حساب العرب السنة.

وقال، رافضاً الكشف عن اسمه لـ«القدس العربي» إن «سياسات الحكومة المركزية في» عدم السماح لجميع النازحين بالعودة إلى مناطقهم، هي في جزء منها تنمهي مع سياسات قادة الحشد الشعبي الذين يقفون وراء منع النازحين من العودة بذرائع شتى

وتأتي ذريعة «الاشتباه» بالانتماء أو تأييد تنظيم «الدولة»، وفق المصدر على رأس تلك الذرائع التي «يمكن للحكومة المركزية أن تبت في قضاياهم من خلال القنوات الرسمية عبر القضاء العراقي وليس وفقاً لقرارات قادة متنفذين في الحشد الشعبي أثبتت التجربة الميدانية أن الدوافع لم تكن أمنية، إنما هناك ثمة دوافع سياسية وأخرى لتحقيق مكاسب شخصية.»

وبيّن أن «أولئك القادة أو المتنفذين من القيادات الصغيرة استغلوا تهمة الانتماء أو تأييد تنظيم الدولة كوسيلة من وسائل الابتزاز للمواطنين.»

وكشف أن «في سهل نينوى، على سبيل المثال، ظاهرة جديدة تتمثل في السجون التابعة لفصائل الحشد الشعبي في المنطقة.»

وأضاف أن هناك «عدداً غير معروف من السجون حيث لكل فصيل في المنطقة سجن خاص به، يقوم بحملة اعتقالات عشوائية بين فترة وأخرى حيث تتم مساومة ذوي المعتقلين على دفع مبالغ مالية مقابل الإفراج عنهم، أو تثبيت تهمة الانتماء إلى تنظيم الدولة»

هذه التهمة باتت «من أسهل التهم التي يمكن توجيهها لأي مواطن لابتزازه أو تصفية الحسابات معه طالما أن إثباتها لم يعد في حاجة إلى إجراءات في القضاء العراقي الذي يلعب دوره في مرحلة متأخرة ويكون محصوراً بإصدار الاحكام وفقاً للقانون»، طبقاً للمصدر.

ويتم انتزاع الاعترافات من المعتقلين «غير القادرين على دفع مبالغ مالية وإدانة أنفسهم والاعتراف بجرائم لا صلة لهم بها، في أثناء التحقيقات معهم في سجون الحشد الشعبي.»

وطالب المصدر، بضرورة «استعادة دور القضاء والمحاكم العراقية للبت في قضايا الذين ينتمون إلى تنظيم الدولة وتم اعتقالهم خلال العمليات القتالية أو بعد انتهائها.»

وأوضح أن ما يجري في محافظة نينوى هو «تكرار لما يجري في مدن أخرى من محافظات صلاح الدين وديالى ومناطق حزام بغداد وجنوب العاصمة.»

واعترض أن «المضايقات التي يتعرض لها النازحون وتعقيد بل ومنع عودتهم، إنما يأتي في سياق عملية التغيير الديموغرافي.»

سكان الراشدية، وهي منطقة مهمة، تربط بين محافظة ديالى والعاصمة ولم يدخل إليها تنظيم «الدولة» على الإطلاق، ومع هذا لا يُسمح لسكانها بالعودة، منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وأكد المصدر أن «دفعات من النازحين تم تهجيرهم من الراشدية خلال الحرب الطائفية عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ ولم يسمح لهم بالعودة حتى الآن.» كذلك، ناحية جرف الصخر، جنوب بغداد، «لم يعد إليها سكانها على الرغم من تحرير مدينتهم في سبتمبر/أيلول ٢٠١٤» طبقاً للمصدر ذاته.

وفي هذا السياق نشرت الصحيفة في التاريخ نفسه تقريراً خبيراً تحت عنوان الحشد الشعبي يعاقب عائلات المشتبه في انتمائهم لـ«الدولة» في قضاء البعاج جاء فيه

بغداد ـ «القدس العربي»: «قالت» هيومن رايتس ووتش، «أمس الخميس، إن «قوات مسلحة محلية في قضاء البعاج، شمالي العراق، أصدرت أمراً في فبراير/ شباط ٢٠١٨ بمنع عودة أقارب أعضاء تنظيم «الدولة الإسلامية» محذرة من أن ذلك، سيحول دون رجوع مئات الأشخاص، إن لم يكن الآلاف، من العودة إلى منازلهم. وأجرت المنظمة، مقابلات مع مئات العائلات الأخرى المشتبه بانتماء أحد أفرادها إلى «الدولة» في العراق ممن واجهوا عقوبات مماثلة بعد فرار مقاتلي التنظيم.»

لما فقيه، نائبة المديرية التنفيذية لقسم الشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش»، أوضحت أن «مرسوم البعاج هو أحد أوضح الأدلة حتى الآن على العقاب الجماعي الذي تمارسه السلطات العراقية بحق أقارب المشتبه في انتمائهم إلى تنظيم الدولة»، داعية إلى «مساءلة القوات المحلية والحكومة المركزية حول هذا التمييز.»

المنظمة راجعت، في ١٠ أبريل/نيسان، محضراً من صفحة واحدة لاجتماع البعاج، ١٣٠ كيلومتراً غرب الموصل، بتاريخ ٧ فبراير/شباط. ضم الحضور قادة من فيلق «بدر» التابع لقوات «الحشد الشعبي»، القوة المسيطرة على المنطقة والتي تتبع رئيس الوزراء حيدر العبادي. ضم أيضاً القائم مقام ومجموعة من شيوخ العشائر والمختابر .

وحسب المنظمة (يظهر المحضر أن العقاب الجماعي جزء من السياسات في هذا القضاء).

ونقلت «هيومن رايتس ووتش» عن مصدرين في البلدة، قولهما، أن عدد سكان البعاج كان ١٣ ألفاً قبل سيطرة تنظيم «الدولة» عليه عام ٢٠١٤. وأضافا: «فر معظم السكان من المنطقة إلى مخيمات النازحين في ٣ يونيو/حزيران ٢٠١٧ عندما استعادت مجموعات الحشد الشعبي المنطقة من داعش.. منذ ديسمبر/كانون الأول، عاد حوالي ألف شخص فقط ووجد باحثو المنظمة، الذين زاروا بلدة البعاج في ١٠ أبريل/نيسان، أنها «خالية إلى حد كبير، وقلة متواجدين في الشوارع والمباني المتضررة والمهجورة. قبل صدور أمر فبراير/شباط، كان على السكان الحصول على تصريح أممي للعودة، مختوم من قبل شيخ عشيرتهم ومختارهم»

وينص محضر اجتماع فبراير/شباط على ما يلي: «على الشيخ أو المختار عدم الختم لأي شخص لديه ابن، أو أخ، أو أب داعشي.... يتم محاسبة أي مختار أو شيخ في حالة التوقيع لشخص ينتمي إلى عصابات داعش أو لديه ابن، أو أب منتمي إلى عصابات داعش الإرهابية.... على كل شخص

صدر له تصريح أممي ولديه أب، ابن، أو أخ عضو في التنظيم على المختار التبليغ عنه لدى الجهات الأمنية.»

وتحمل الوثيقة أختام المسؤولين في الاجتماع، بمن فيهم ضباط المخابرات من فيلق بدر الذين أصدروا الأمر، ومجلس القضاء. تحمل أيضاً تواريخ ٢٣ مختاراً على ظهرها.

قال أحد المصادر للمنظمة «من بين سكان البعاج الـ ١٢ ألفاً الذين ما زالوا في المخيمات، أقدّر أن ٢٠٪ منهم لديهم قريب مباشر انضم إلى تنظيم الدولة، وبالتالي لن يتمكنوا من العودة بناء على هذه الأوامر. إذا خرق أي من الشيوخ أو المختابر القواعد وختم التصريح الأمني لعائلة تضم عناصر من الدولة، ستعتقله قوات الحشد الشعبي للاستجواب.»

وذكرت «هيومن رايتس ووتش» بأن «القانون الدولي يسمح بفرض عقوبة فقط على المسؤولين عن ارتكاب الجرائم، وذلك بعد محاكمة عادلة لتحديد مدى جرمهم. ينتهك فرض العقوبات الجماعية على الأسر أو القرى أو المجتمعات قوانين الحرب، ويمثل جريمة حرب. وبالمثل، فإن إجبار السكان المدنيين على النزوح القسري لأسباب تتعلق بالنزاع، باستثناء أسباب عسكرية حتمية أو لحمايتهم، هو جريمة حرب.»

أكد العديد من المسؤولين الحكوميين للمنظمة أن «أقارب المشتبه بهم من تنظيم الدولة أبرياء في نظر القانون، وأن الحكومة لا تتبع أي سياسات تسمح بالتمييز ضدهم. «لكن» هيومن رايتس ووتش «أجرت مقابلات مع مئات العائلات التي عوقبت لارتباط أحد أقاربها بتنظيم «الدولة»

حرمات من الوثائق

بعض الأقارب الذين تمت مقابلتهم سجناء بحكم الواقع في المخيمات، أو حُرموا من وثائق الهوية المطلوبة، وواجهوا مجموعة من العقوبات التعسفية مثل الإبعاد من قوائم المستفيدين، وفق المنظمة.

وقالت جميع العائلات والمحامين والمختابر الذين تمت مقابلتهم إن «العقبة الأساسية هي عجز الأسر عن تجاوز الفحص الأمني من وزارة الداخلية والمخابرات والأمن الوطني بسبب الاشتباه في انتماء أقاربها إلى تنظيم الدولة.»

لكن هذه الفحوصات «ضرورية لتسجيل الولادة، الوفاة، أو الزواج، أو الحصول على بطاقة هوية أو بطاقة معونة، أو الحصول على وظيفة أو الالتحاق بالمدرسة. كما أنها ضرورية لطلب تعويض عن الخسائر أثناء الحرب أو الحصول على تعويض قضائي.»

وطالبت «هيومن رايتس ووتش»، السلطات المحلية بـ«إلغاء أي قرارات تستهدف أسر من يشتبه في أنهم من تنظيم الدولة وإزالة أية عقوبات تحول دون حصول العائلات على الوثائق المدنية والتعويضات، واللجوء إلى القضاء. على رئيس الوزراء العبادي إصدار مرسوم يلزم السلطات المحلية بإلغاء أي مراسيم مشابهة، ووضع حد للنزوح القسري.»

تسهيل العودة

وطالبت، السلطات العراقية بـ«تسهيل عودة العائلات التي تريد العودة إلى المناطق غير المتأثرة بالعمليات العسكرية الجارية فوراً، من المخيمات أو غيرها، والسماح للعائلات باختيار البقاء في المخيمات التي تسمح بحرية التنقل داخلها وخارجها وبحرية الاتصالات، أو الانتقال إلى مكان آخر. إذا لم تتمكن السلطات من ضمان سلامة العائلات بسبب تهديدها بهجمات انتقامية، عليها السماح لها باختيار الانتقال إلى مخيمات أو مناطق أخرى يمكن للسلطات فيها توفير الحماية الكافية.»

فقيه، قالت: «إذا كانت الحكومة العراقية جادة في تأكيدها أن أقارب المشتبه بكونهم من «الدولة»، أبرياء ويجب معاملتهم على هذا النحو، عليها منع القوات العسكرية والأمنية المحلية من الانتقام منهم. لكن التحقيقات التي بدأت تظهر أن الحكومة المركزية لم تتخذ أي إجراءات فعالة لمنع قواتها من فرض العقاب الجماعي.»



بيان صادر من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي يفند جملة من الافتراءات والأكاذيب

تداولت مواقع مسيئة يوم امس خبراً مدسوساً لغرض خبيث واضح بعنوان "قرار قومي" يتضمن جملة من الافتراءات والأكاذيب، وبناء عليه تؤكد القيادة القومية للحزب ما يأتي :

١- لا صحة لما تردد في وسائل التواصل الاجتماعي بهذا الشأن .

٢- ان بيانات وتصريحات القيادة القومية يعبر عنها الناطق الرسمي باسم القيادة ، وان للحزب منابر إعلامية معروفة ينشر من خلالها مواقفه وبياناته ، وان أي خبر او تصريح ينشر خارج هذه المنابر الإعلامية فإنه غير ذي مصداقية ولا علاقة للقيادة به .

٣- القيادة القومية أنهت مشاركة الرفيق خضير المرشدي في عضويتها لأسباب أمنية .

الرفيق

مدير مكتب الامانة العامة

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي

٠٢ / تموز / ٢٠١٨